



كلية الشريعة والقانون بدمنهوور



جامعة الأزهر

مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهوور

بحث مستل من

العدد الخمسين - "إصدار يوليو ٢٠٢٥ م - ١٤٤٧ هـ"

أثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام (دراسة فقهية تأصيلية)

The Effect of Artificial Insemination on Purity and Fasting
(A Fundamental Jurisprudential Study)

الدكتورة

نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد

أستاذ الفقه المقارن المساعد

ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

جامعة الأزهر الشريف

مجلة البحوث الفقهية والقانونية
مجلة علمية عالمية متخصصة ومُحكّمة
من السادة أعضاء اللجنة العلمية الدائمة والقائمة
في كافة التخصصات والأقسام العلمية بجامعة الأزهر

المجلة مدرجة في الكشف العربي للإستشهادات المرجعية ARABIC CITATION INDEX

على Clarivate Web of Science

المجلة مكشّفة في قاعدة معلومات العلوم الإسلامية والقانونية من ضمن قواعد بيانات دار المنظومة

المجلة حاصلة على تقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

المجلة حاصلة على المرتبة الأولى على المستوى العربي في تخصص الدراسات الإسلامية

وتصنيف Q2 في تخصص القانون حسب تقييم معامل "ار سيف Arcif" العالمية

المجلة حاصلة على تقييم ٨ من المكتبة الرقمية لجامعة الأزهر

رقم الإيداع

٦٣٥٩

الترقيم الدولي

(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

+201221067852

journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: ARCIF 0260/L24

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة البحوث الفقهية و القانونية المحترم
جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسياف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب آسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسياف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5000) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1500) هيئة علمية أو بحثية في العالم العربي. ونجح منها (1201) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسياف Arcif" في تقرير عام 2024.

ويسرنا تهنئكم وإعلامكم بأن مجلة البحوث الفقهية و القانونية الصادرة عن جامعة الأزهر، كلية الشريعة و القانون، دمنهور، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسياف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسياف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2024 (0.3827). ونهنتكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الأولى** في تخصص الدراسات الإسلامية من إجمالي عدد المجلات (103) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل "أرسياف" لهذا التخصص كان (0.082). كما صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (Q1) وهي الفئة العليا.
- كما صنفت مجلتكم في تخصص القانون من إجمالي عدد المجلات (114) على المستوى العربي ضمن الفئة (Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل "أرسياف" لهذا التخصص كان (0.24).

راجين العلم أن حصول أي مجلة ما على مرتبة ضمن الأعلى (10) مجلات في تقرير معامل "أرسياف" لعام 2024 في أي تخصص، لا يعني حصول المجلة بشكل تلقائي على تصنيف مرتفع كصنيف فئة Q1 أو Q2، حيث يرتبط ذلك بإجمالي قيمة النقاط التي حصلت عليها من **المعايير الخمسة المعتمدة** لتصنيف مجلات تقرير "أرسياف" (للعام 2024) إلى فئات في مختلف التخصصات، ويمكن الاطلاع على هذه المعايير الخمسة من خلال الدخول إلى الرابط: <http://e-marefa.net/arcif>

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسياف Arcif" الخاص بمجلتكم.

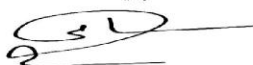
ختاماً، في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسياف"، نرجو التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

"أرسياف Arcif"



أثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام (دراسة فقهية تأسيسية)

The Effect of Artificial Insemination on Purity and Fasting
(A Fundamental Jurisprudential Study)

الدكتورة

نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد

أستاذة الفقه المقارن المساعد

ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

جامعة الأزهر الشريف

أثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام (دراسة فقهية تأصيلية)

نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد

قسم الفقه المقارن، كلية البنات الإسلامية بأسسيوط، جامعة الأزهر الشريف، أسسيوط،
جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني: dnajlaabrakat@gmail.com

ملخص البحث:

إن التطور الطبي المعاصر قد فتح آفاقاً واسعة في علاج مشكلات العقم وتأخر الإنجاب، وكان من أبرز تلك الوسائل ما يُعرف بالتلقيح الصناعي أو الإخصاب المساعد، الذي يُعد من أبرز الوسائل الحديثة التي ساعدت الكثير من الأزواج على تحقيق رغبتهم في الإنجاب، تحت إشراف طبي وتقني دقيق. وقد تفرعت عن هذه العملية جملة من الأحكام الشرعية التي تحتاج إلى دراسة وتأصيل، لاسيما ما يتعلق منها بأثر هذه العمليات على الطهارة والصيام. ونظراً لكون الطهارة والصيام من أعمدة العبادات التي لا تصح بدونها كثير من الأعمال، فقد كان من الضروري النظر الفقهي في تفاصيل التلقيح الصناعي: هل يُوجب غسلًا؟ هل ينقض الوضوء؟ هل يُبطل الصيام؟ وما الحكم إذا تم بإدخال أدوات في الرحم أو بسحبمني أو البويضات تحت التخدير؟ وهل يختلف الحكم إن تم الأمر للرجل أو للمرأة؟

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة على هذه التساؤلات، من خلال تأصيل المسائل المتعلقة بأثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام، وفق منهج علمي يعتمد على أقوال الفقهاء، وأدلتهم، وآراء المجامع الفقهية المعاصرة، مع مناقشة الفروق بين الحالات المختلفة، وتحرير محل النزاع فيها.

وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: تناول الفقهاء القدامى التلقيح الصناعي إلا أنهم لم يذكروه صراحاً بمسمى التلقيح الصناعي، ومنها أن الاغتسال بالنسبة للرجل الذي يجري بمائه تلقيح زوجته يكون من حيث الوجوب وعدمه حسب طبيعة خروجمني منه على الخلاف بين

الفقهاء، ومنها أن سحب العينات بالإبر الطبية تحت تأثير التخدير الموضعي لا يوجب الوضوء ولا الغسل، ومنها أنه إذا خرج المني من غير مخرجه المعتاد فلا يوجب الغسل؛ لأنه خرج من غير مخرجه المعتاد فلم تتوفر فيه اللذة والدفق، ومنها أن الراجع هو نقض الوضوء إذا خرج دم بعد سحب البويضات، ومنها أن سحب المني بالإبر الطبية يأخذ حكم الاحتلام ولا يفسد الصوم؛ لأن الرجل يكون تحت تأثير المخدر وانعدمت الشهوة، فلا يفسد الصوم، ومنها أن استخدام المنظار الرحيمي لسحب البويضات لا يفسد الصوم؛ لعدم وجود منفذ بين الجهاز التناسلي للمرأة والجوف.

الكلمات المفتاحية: التلقيح، الصناعي، الطهارة، الصيام.

The Effect of Artificial Insemination on Purity and Fasting (A Fundamental Jurisprudential Study)

Naglaa Ibrahim Barakat Abdel Majeed

Department of Comparative Jurisprudence, Faculty of Islamic Girls, Al-Azhar University, Assiut, Arab Republic of Egypt.

E-mail: dnajlaabrakat@gmail.com

Abstract:

Contemporary medical advances have opened up vast horizons in the treatment of infertility and delayed childbearing. Among the most prominent of these methods is artificial insemination or assisted fertilization, which is considered one of the most prominent modern methods that has helped many couples achieve their desire to have children, under careful medical and technical supervision. This process has resulted in a number of legal rulings that require further study and authentication, particularly those related to the effect of these procedures on purity and fasting. Given that purity and fasting are pillars of worship, without which many acts are invalid, it was necessary to examine the details of artificial insemination from a jurisprudential perspective: Does it require ritual ablution? Does it nullify ablution? Does it invalidate fasting? What is the ruling if instruments are inserted into the uterus or sperm or eggs are withdrawn under anesthesia? Is the ruling different for a man or a woman?

This study aims to answer these questions by establishing the issues related to the effect of artificial insemination on purity and fasting, according to a scientific approach based on the statements and evidence of jurists and the opinions of contemporary fiqh councils. It also discusses the differences between different cases and clarifies the points of dispute.

The researcher reached several conclusions, including: The ancient jurists discussed artificial insemination, but they did not explicitly mention it by the term "artificial insemination." Among these conclusions is that ritual bathing (ghusl) for a man whose wife is

inseminated with his semen is obligatory or not, depending on the nature of the semen emitted from him, despite the disagreement among jurists. Furthermore, the withdrawal of samples with medical needles under the influence of local anesthesia does not require ablution or ritual bathing. Furthermore, if the semen is emitted from a source other than its usual outlet, ritual bathing is not required. Because it came out of its usual outlet, there was no pleasure or ejaculation. The most likely view is that ablution is invalidated if blood is released after the egg retrieval. Semen extraction with a needle is considered a wet dream and does not invalidate the fast, because the man is under the influence of anesthesia and his desire is absent, so it does not invalidate the fast. Using a hysteroscope to retrieve eggs does not invalidate the fast, because there is no opening between the woman's reproductive system and the bod

Keywords: Artificial Insemination, Purity, Fasting.

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من نطفة ثم سواه فعّله، وفضّله على كثير من خلقه تفضيلاً، وشرع له من الأحكام ما يهذب سلوكه، وينظم شؤونه، ويحقق له السعادة في دنياه وأخراه. نحمده سبحانه وتعالى على ما أنعم وأولى، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. ونشهد أن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله، فبلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، حتى أتاه اليقين. صلوات ربي وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد...

فإن الشريعة الإسلامية تميزت بكونها شريعة خالدة صالحة لكل زمان ومكان، تنطلق من أصول ثابتة، وتتعامل مع المتغيرات والمستجدات وفق مقاصد رفيعة، تراعي مصالح العباد وتدفع عنهم المشقة والحرَج. ومن هذه المستجدات التي أفرزها التقدم العلمي والتقني في العصر الحديث: **تقنيات التلقيح الصناعي**، أو ما يعرف بالإخصاب المساعد، التي أصبحت وسيلة مهمة في علاج حالات العقم وتأخر الإنجاب لدى الزوجين، وسبيلاً لتحقيق رغبة فطرية لدى كثير من الأزواج في تكوين أسرة وإنجاب الذرية.

وإن كانت هذه الإجراءات الطبية تحمل بُعداً إنسانياً عظيماً، فإنها في الوقت نفسه تطرح عدداً من الإشكالات الفقهية التي تستدعي التأمل والنظر، خاصة فيما يتعلق بالأحكام التعبدية المتصلة بالطهارة والصيام، وهما ركنان أساسيان من أركان العبادات التي تتكرر يومياً أو موسمياً، وتتطلب طهارة بدنية ومعنوية لتحقيق صحتها وتمامها.

وقد تبين من خلال الممارسة الطبية أن عمليات التلقيح الصناعي، سواء أُجريت للرجل أو المرأة، تستلزم سلسلة من الفحوصات والإجراءات التي قد تؤثر على الأحكام الشرعية المتعلقة بالطهارة والصيام، سواء من حيث موجبات الوضوء والغسل، أو من حيث ما يعدّ مفطراً شرعاً.

فالمرأة قد تتعرض لإدخال أدوات طبية إلى موضع العورة، أو خروج إفرازات أو دم، أو استعمال أدوية هرمونية تؤثر في حالتها البدنية والنفسية، وهو ما يطرح تساؤلات عن الطهارة اللازمة للصلاة، وحكم صيامها في تلك الحالات.

كما أن الرجل، بدوره، قد يُطلب منه استخراج المني بطريقة غير معتادة، كالاستخراج اليدوي أو العلاجي، لأغراض الفحص أو التلقيح، مما يُوجب بيان الحكم في مثل هذه الحالات، من حيث الطهارة، والغسل، والصيام، بل حتى النظر في مسألة العذر الطبي إن استُخدمت أدوية تؤثر على القدرة الجسدية أو النفسية للصيام.

ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذا البحث الفقهي التأصيلي، الموسوم بـ "أثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام"، الذي يهدف إلى دراسة هذه المسائل دراسة علمية منهجية، تشمل الرجل والمرأة على حد سواء، وتستند إلى النصوص الشرعية، والضوابط الفقهية، والمقاصد الكلية للشرعية، مع مراعاة واقع الطب الحديث وما يستلزمه من إجراءات ومراحل متداخلة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١. **واقعيته وراهنيته:** فهو موضوع حاضر في حياة كثير من المسلمين، ويكثر فيه السؤال، خاصة في مواسم العبادات كرمضان، أو عند تكرار الإجراءات الطبية التي تصاحبها شكوك حول الطهارة.

٢. **قلة الطرح المتخصص فيه:** على الرغم من أن التلقيح الصناعي أصبح شائعاً، فإن الجانب الفقهي المرتبط بعبادات الطهارة والصيام لا يزال يحتاج إلى مزيد من الدراسة والتفصيل والبيان، خصوصاً في ضوء المستجدات الطبية المتسارعة.

٣. **دمج الطب بالفقه:** يجمع هذا البحث بين الفهم الطبي الإجرائي والتأصيل الفقهي، مما يعزز الحاجة إليه بين طلاب العلم الشرعي والممارسين في المجال الطبي على حد سواء.

٤. **خدمة فئة حساسة من المجتمع:** من يعانون من تأخر الإنجاب هم غالباً في وضع نفسي حساس، وقد تزيد حيرتهم إذا لم يجدوا إجابات واضحة حول العبادات، فيكون هذا البحث معيناً لهم على أداء واجبهم الديني بلا مشقة أو حرج.

٥. **الرغبة الشخصية في الإسهام في الفقه المعاصر:** عبر تقديم دراسة تأصيلية منهجية، تتناول هذه القضايا بلغة علمية رصينة، وتسد فجوة معرفية مهمة يحتاج إليها المهتمون بالفقه الطبي.

لهذه الأسباب مجتمعة، كان من الضروري تناول هذا الموضوع بدراسة علمية تحليلية تجمع بين المقاصد الشرعية والفهم الواقعي؛ سعياً للوصول إلى أحكام فقهية منضبطة تراعي النصوص، وتستجيب لحاجات الناس، وتعينهم على أداء العبادات في ظل المستجدات الطبية.

إشكالية البحث:

مع التطور الطبي الحديث وانتشار استخدام التلقيح الصناعي بوصفه حلاً علاجياً لمشكلة العقم، ظهرت إشكالية فقهية مهمة تتعلق بتأثير الإجراءات الطبية المصاحبة لهذه العمليات على الأحكام الشرعية الخاصة بالطهارة والصيام، التي تخص كلا الزوجين.

وتتمثل إشكالية البحث في محاولة الإجابة عن السؤال:

كيف تؤثر عمليات التلقيح الصناعي والإجراءات الطبية المرتبطة بها لكل من المرأة والرجل على أحكام الطهارة والصيام في الشريعة الإسلامية، وهل تؤدي إلى نقض الطهارة أو بطلان الصيام؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات وهي:

١. ما المقصود بالتلقيح الصناعي، وما أبرز أنواعه المتبعة في الطب الحديث؟
٢. ما مدى تأثير خروج المنى بالطرق الطبيعية والطبية في حالة الرجل على حكم الطهارة والاغتسال؟
٣. ما الأحكام الشرعية للطهارة بالنسبة للمرأة أثناء عمليات التلقيح الصناعي، خاصة في حال دخول المنى وأدوات طبية أو نزول إفرازات أو دم؟

٤. هل يُعد الدم الناتج عن التلقيح الصناعي حيضاً أو استحاضة أو دم فساد، وما الحكم المترتب على ذلك من جهة الطهارة؟

٥. ما حكم الإجراءات الطبية الخاصة بالرجل، مثل استخراج السائل المنوي لأغراض التلقيح؟ وهل يعد ذلك من مبطلات الصيام؟

٦. ما حكم إدخال سوائل أو مواد طبية إلى الرحم أثناء الصيام؟ وهل يترتب على ذلك بطلان الصيام؟

أهداف البحث:

١. تعريف التلقيح الصناعي، وبيان أبرز أنواعه المتبعة في الطب الحديث.
٢. بيان مدى تأثير خروج المني بالطرق الطبيعية والطبية في حالة الرجل على حكم الطهارة والاغتسال.
٣. بيان الأحكام الشرعية للطهارة بالنسبة للمرأة أثناء عمليات التلقيح الصناعي، خاصة في حال دخول المني وأدوات طبية أو نزول إفرازات أو دم.
٤. حكم الدم الناتج عن التلقيح الصناعي، وبيان الحكم المترتب على ذلك من جهة الطهارة.

٥. بيان حكم الإجراءات الطبية الخاصة بالرجل، مثل استخراج السائل المنوي لأغراض التلقيح، وهل يعد ذلك من مبطلات الصيام
٦. بيان حكم إدخال سوائل أو مواد طبية إلى الرحم أثناء الصيام وهل يترتب على ذلك بطلان الصيام.

الدراسات السابقة:

لم أعثر - حسب علمي وإطلاعي - على بحث تناول أثر التلقيح الصناعي على الطهارة والصيام (دراسة تأصيلية)، وإن كان هناك بعض الدراسات التي تناولت بعض مفردات الموضوع التي تفيد البحث وتخدمه، مثل مسألة بعنوان (الغسل بسبب التلقيح الصناعي) موجودة في الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، وكذلك بعض الفتاوى على مواقع الفتاوى المختلفة لدور الإفتاء وبعض المواقع الإسلامية.

منهج البحث:

سيكون هذا البحث على وفق المنهج الاستقرائي والاستنباطي وفق التالي:

اعتمدتُ في هذا البحث أكثر من منهج علمي، وذلك على النحو التالي:

١. المنهج الاستقرائي: من حيث استقراء المسائل والفتاوى المتعلقة بالموضوع.
٢. المنهج التحليلي: من حيث تحليل الأدلة ووجه دلالتها.
٣. المنهج الوصفيّ المقارن: من حيث تصوير المسائل تصويراً يبرز الحكم الشرعي بصورة صحيحة.

٤. المنهج الاستنباطي: من خلال استنباط وجه الدلالة من الأدلة، واستنباط الحكم.
٥. المنهج المقارن: ويتمثل في جمع الأقوال في المسألة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهم تمهيداً لبيان القول الراجح بدليله وفقاً للتالي:
١. جمع المادة العلمية من مظانها.

٢. بيان صورة المسألة.
٣. تصوير المسألة تصويراً دقيقاً، وذلك بالرجوع إلى المراجع الخاصة بالتلقيح الصناعي.

٤. بيان الحكم الشرعي لكل صورة، من خلال الأصول المقررة عند المجتهدين والفقهاء، وتوضيح كيفية اندراج المسألة تحت تلك الأصول.
٥. عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها، وذلك في الحاشية.
٦. تخريج الأحاديث النبوية من مظانها، مع نقل أقوال أهل الحديث فيها تصحيحاً وتضعيفاً إذا كانت في غير الصحيحين.

٧. بيان المعاني اللغوية والشرعية للمصطلحات الواردة في البحث.
٨. الإشارة للقرارات والفتاوى وأقوال المعاصرين المناسبة للبحث التي تم الاطلاع عليها.

٩. وضع خاتمة في نهاية البحث تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

١٠. كتابة ملخص للبحث باللغتين العربية والإنجليزية.

١١. وضع فهرس للمراجع، والمصادر، والموضوعات.

خطة البحث:

انتظم البحث في مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة:

- أما المقدمة:
- ✚ ففيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وهدفه، ومنهجه، وتقسيماته.
- وأما المبحث الأول: ففي التعريف بمفردات البحث وفيه ثلاثة مطالب:
- ✚ المطلب الأول: تعريف التلقيح الصناعي، والطهارة، والصيام.
- ✚ المطلب الثاني: وجود التلقيح الصناعي عند الفقهاء القدامى.
- ✚ المطلب الثالث: أنواع التلقيح الصناعي.
- المبحث الثاني: في الطهارة وفيه مطلبان:
- ✚ المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على طهارة الرجل. وفيه فرعان:
- ✚ الفرع الأول: طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الطهارة.
- ✚ الفرع الثاني: الحصول على المنى عن طريق السحب بالأجهزة الطبية تحت التخدير.
- ✚ المطلب الثاني: أثر التلقيح الصناعي على طهارة المرأة. وفيه فرعان:
- ✚ الفرع الأول: أثر الدم الخارج بعد سحب البويضات على طهارة المرأة.
- ✚ الفرع الثاني: استدخال المرأة المنى في فرجها بغير إيلاج.
- المبحث الثالث: في الصيام وفيه مطلبان:
- ✚ المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على صيام الرجل. وفيه فرعان:
- ✚ الفرع الأول: طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الصيام.
- ✚ الفرع الثاني: الحصول على المنى بالطرق الطبية تحت التخدير وأثرها على صيام الرجل.
- ✚ المطلب الثاني: أثر التلقيح الصناعي على صيام المرأة. وفيه فرعان:
- ✚ الفرع الأول: المنظار الرحمي لسحب وإرجاع البويضات وأثره على صيام المرأة..
- ✚ الفرع الثاني: استدخال المنى وأثره على صيام المرأة.
- الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

المبحث الأول: في التعريف بمفردات البحث

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التلقيح الصناعي، والطهارة والصيام.

المطلب الثاني: وجود التلقيح الصناعي عند الفقهاء القدامى.

المطلب الثالث: أنواع التلقيح الصناعي.

المطلب الأول تعريف التلقيح الصناعي

تعريف التلقيح الصناعي لغةً واصطلاحاً:

أولاً: تعريف التلقيح الصناعي مفرداً:

يتكون مصلح (التلقيح الصناعي) من كلمتين هما التلقيح والصناعي ولكل منهما معني

في اللغة.

- التلقيح لغةً:

مصدر الفعل لقح، يقال: لقح النخلة تلقيحاً وألقحها، وما لقح به الشجر والنبات، يقال

ألقحت الريح الشجر والنبات، أي نقلت اللقاح من الذكر إلى الأنثى، وهو مأخوذ من اللقاح

وهو ماء الفحل، والملاقيح ما في بطون النوق من الأجنة الواحدة، وأصل اللقاح للإبل ثم

استُعيِرَ في النساء، فيقال: لَقَحَتْ إِذَا حَمَلَتْ. ^(١)

- الصناعي لغةً:

(الصناعي) مَا يُسْتَفَادُ بالتعلم من أَرْبَابِ الصناعات وَمَا لَيْسَ بطبيعي يُقال حَرِير صناعي

وَرَدَّ اصطناعي - قلب اصطناعي.

مَصْنُوع: اصطناعي. كل ما يصنع باليد.

(١) مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ص ٢٨٣)،

ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م - تحقيق:

يوسف الشيخ محمد، لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور

الأنصاري (٥٧٩/٢)، ط: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، القاموس المحيط، مجد الدين

أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ص ٢٣٩)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،

الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

واصطنع يصطنع، اصطناعاً، فهو مُصطنع، والمفعول مُصطنع.

ويقال: اصطنع عند فلان صنعةً: أحسن إليه.

واصطنع فلاناً خاتماً: سأله أو أمره أن يصنعه له.^(١)

ثانياً: تعريف التلقيح الصناعي اصطلاحاً:

عُرف التلقيح الصناعي بأنه: إيصال الحيوان المنوي للرجل بطريقة معينة إلى بويضة

أنثى، بغير الاتصال الجنسي المباشر، أي بطريقة صناعية، بغرض حدوث الحمل.^(٢)

وقيل: كل طريقة يتم بموجبها التلقيح بين الحيوان المنوي للرجل، وببيضة المرأة من

غير الطريق المعهود.^(٣)

وقيل: هو التناسل بمساعدة التكنولوجيا الحديثة، لمعالجة حالات العقم، وذلك عن

طريق إيصال الحيوانات المنوية الجنسية الذكرية إلى البويضة الأنثوية، أو إلى الجهاز

التناسلي.^(٤)

ومن خلال هذه التعريفات يتبين أن التلقيح الصناعي عملية يتم بموجبها تلقيح البويضة

بحيوان منوي وذلك بغير طريق الاتصال الجنسي الطبيعي.

تعريف الطهارة لغة واصطلاحاً:

الطهارة لغة:

النظافة والنزاهة، والطهر: نقيض الحيض، والطهر: نقيض النجاسة، والجمع أطهار، وقد

طَهَرَ يَطْهَرُ وَطَهَّرَ طَهْرًا وَطَهَارَةً المصردان عن سيويه.

(١) المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، (١/ ٥٢٥)، باب الصاد، مادة (صنع)، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية ١٩٧٢ م، معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر (١٣٢٣/٢) مادة (صنع)، ط: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر (٦/ ٤٧٣-٤٧٥) مادة (صنع)، ط: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: الأولى ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

(٢) عقم الرجال بين الإسلام والطب، د/ عبد الخالق حسن يونس، (ص ١٥٨)، ط: الدار العربية للعلوم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

(٣) التلقيح الصناعي من منظور الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة)، د/ ياسر عبد الحميد جاد الله، (ص ٣٧٢)، بحث منشور في كلية الشريعة والقانون - تفهنا الأشراف، المجلد (١٨) العدد ١، ٢٠١٦ م.

(٤) عمليات أطفال الأنابيب والاستنساخ البشري من منظور الشريعة الإسلامية، د/ منذر طيب البرزنجي، (ص ٤٩)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.

وطَهَّرَته: أنا تطهيراً وَطَهَّرْتُ بالماء، ورجل طاهر.
وَتَطَهَّرَت المرأة: اغتسلت. وَطَهَّرَهُ بالماء: غسله.
واسم الماء: الطَّهْوَر، وكل ماء نظيف طَهْوَر. وماء طَهْوَر: أي يتطهر به.^(١)
الطهارة اصطلاحاً:

هي ارتفاع الحدث، وما في معناه، وزوال الخبث.^(٢)

تعريف الصيام لغة واصطلاحاً:

الصيام لغة:

الإمساك سواء كان عن الطعام أو الشراب أو النكاح أو الكلام أو الحركة أو غيرها، يقال: صامَ يَصُومُ صَوْماً وصياماً واضطاماً، وَرَجُلٌ صَائِمٌ وَصَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوَّامٍ وَصِيَّامٍ وَصُومٌ، بِالتَّشْدِيدِ.^(٣)

(١) لسان العرب (٤/٥٠٤) (مادة: طهر)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي

(٢/٣٧٩) مادة (طهر)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (١٢/٤٤٢) مادة (طهر)، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأبناء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

(٢) الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي الزبيدي الحنفي (١/٣)، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ، مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بـ «داماد أفندي» (١/٩)، وبهامشه: «الدُر المُنْتَقَى في شرح المُنْتَقَى» للعلاء الحصكفي، اعنتي بالتصحيح والترتيب: أحمد بن عثمان بن أحمد القره حصارى، طَبَعَة: دار الطباعة العامرة بتركيا عام ١٣٢٨ هـ، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعَيْنِي المالكي (١/٤٣)، الناشر: دار الفكر الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، شرح الزُّرْقَانِي على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري (١/٨)، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م، كفاية النبيه في شرح التنبية، أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، (١/١٠٣)، تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م، المجموع شرح المذهب، أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (١/٧٩)، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) - القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ، الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، أبو النجا شرف الدين موسى الحجواي المقدسي (١/٣)، تصحيح وتعليق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان، زاد المستتقع في اختصار المقنع، موسى بن أحمد بن سالم الحجواي المقدسي (ص ٢٥)، المحقق: عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر، الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض.

(٣) لسان العرب (١٢/٣٥٠) مادة (صوم)، معجم متن اللغة، المؤلف: أحمد رضا (٣/٥٢٠) مادة (الصوم)، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.

الصيام اصطلاحاً:

وهو الكف عن قضاء الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج من شخص مخصوص، وفي وقت مخصوص، بصفة مخصوصة.^(١)

المطلب الثاني:

وجود التلقيح الصناعي عند الفقهاء القدامى

تناول الفقهاء القدامى التلقيح الصناعي إلا أنهم لم يذكروه صراحاً بمسمى التلقيح الصناعي، وإنما أشاروا إليه في كتبهم على حسب تصورهم وعصرهم فيما يعرف باسم الاستدخال، ونصوا عليه في كتبهم تحت هذا المسمى، قبل أن يعرفه أهل الطب الحديث، فهو عندهم كالوطء الحقيقي، ورتبوا عليه كل ما يترتب على الوطء الحقيقي من عدة ونسب وإرث ووردت في عباراتهم بعض أحكامه:

(١) الاختيار لتعليل المختار، ابن مودود الموصل (١/ ١٢٥)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م، المبسوط، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (٣/ ٥٤)، الناشر: مطبعة السعادة - مصر، شرح مشكلات القدوري، محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي (١/ ٣٩٤) تحقيق: أحمد راشد المحيلبي، الناشر: التراث الذهبي الرياض - مكتبة الإمام الذهبي الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م، روضة المستبين في شرح كتاب التلقين، أبو محمد، عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القرشي التميمي (١/ ٥٠٠)، تحقيق: عبد اللطيف زكاغ، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، بغية المقتصد شرح بداية المجتهد، محمد بن حمود الوائلي (٧/ ٣٦٦٣)، قدم له: عبد الله بن إبراهيم الزاحم، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م، المجموع شرح المذهب (٦/ ٢٤٧)، حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، سيف الدين أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال (٣/ ١٧٢)، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م، بداية المحتاج في شرح المنهاج، بدر الدين ابن قاضي شهبه (١/ ٥٥٣)، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، شرح الزركشي على مختصر الخرقي، الزركشي الحنبلي (٢/ ٥٤٩)، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٧/ ٣٢٣)، تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

فقهاء الأحناف:

ورد في كتب الأحناف ما يلي:

وإذا عالج الرجل جاريته فيما دون الفرج وأنزل، فأخذت الجارية ماءه في شيء واستدخلته فرجها في جريان ذلك، فعلمت الجارية وولدت ولدًا، فإن الولد ولد الرجل والجارية تصير أم ولده.^(١)

" إذا أدخلت منيه في فرجها هل تعتد؟ في البحر بحثا: نعم لاحتياجها لتعرف براءة الرحم، وفي النهر بحثا: إن ظهر حملها نعم، وإلا لا.^(٢)

فقهاء المالكية:

ورد في كتب المالكية بعض النصوص التي تحمل على التلقيح الصناعي وبناء الفروع الفقهية عليه:

"أن الزوج إذا كان يطأ زوجته بين فخذيهما وينزل مع ذلك ثم إنها أتت بولد فليس له أن ينفيه ويلاعن فيه معتمدا في ذلك على الوطء بين الفخذين؛ لأن الماء قد يسبق فيدخل الفرج فتحمل منه".^(٣)

" وإن خلقت من مائه ما إذا التقطت منيه في نحو حمام ووضعت في فرجها ثم حملت منه فيصدق على ذلك أنها خلقت من مائه حيث علم ذلك".^(٤)

(١) المحيط البرهاني في الفقه النعماني: فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، برهان الدين أبو المعالي محمود بن أحمد بن مازة البخاري الحنفي (٩/ ٢٧١)، المحقق: عبد الكريم سامي الجندى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان
الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٢) الدر المختار شرح تنوير الأبصار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الحنفي (ص ٢٤٩)، حققه وضبطه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

(٣) شرح الخرشي على مختصر خليل ومعه حاشية العدوي، أبو عبد الله محمد الخرشي (٤/ ١٢٧)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، الطبعة: الثانية، ١٣١٧ هـ، وصورتها: دار الفكر للطباعة - بيروت.

(٤) شرح الخرشي على مختصر خليل ومعه حاشية العدوي ٣/ ٢٠٧.

" قوله: (ولو بجماع فيما دونه) أي كما لو أمني في سرتها أو شفرها من غير تغييب حشفة وسال المني حتى وصل لفرجها وما قبل المبالغة ما إذا شرب فرجها منيا من فوق بلاط الحمام مثلا".^(١)

فقهاء الشافعية:

كما ورد في عبارات فقهاء الشافعية استدخال المني في فرج المرأة في عدة صور وافتراضات منها:

" عدة النكاح ضربان الأول متعلق بفرقة حي بطلاق وفسخ وإنما تجب بعد وطء أو استدخال منيه"^(٢)

" (فَإِذَا وَلَدَتْ لِلْإِمْكَانِ مِنْ وَطْئِهِ) أَوْ اسْتِدْخَالَ مَنِيِّهِ وَلَدًا (لِحَقِّهِ) وَإِنْ سَكَتَ عَنْ اسْتِدْخَالِهِ"^(٣)

" أَوْ اسْتِدْخَالَ مَنِيِّهِ، وَإِنْ تَيَقَّنَ بَرَاءَةَ الرَّحِمِ، لَا بِخُلُوعٍ فِي الْجَدِيدِ، وَعِدَّةُ حُرَّةٍ ذَاتِ أَقْرَاءٍ ثَلَاثَةٌ"^(٤).

"ومثل الوطء إدخال منيه المحترم حال خروجه وحال دخوله".^(٥)

فقهاء الحنابلة:

"أي اعترف بوطء أمته دون الفرج. فهو كوطئه في الفرج".^(٦)

(١) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، (١/ ١٣٠)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

(٢) منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (٢٥٣)، المحقق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

(٣) تحفة المحتاج في شرح المنهاج، أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، (٨/ ٢٨١)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر، ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣ م.

(٤) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني (٥/ ٧٩)، حققه وعلّق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٥) إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي، (٦/ ٤٦) الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

(٦) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، (٩/ ٢٦٤)، صححه وحققه: محمد حامد الفقي، الناشر: مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

"(ولا يحرم) وطء (في مصاهرة، إلا تغيب حشفة أصلية في فرج أصلي ولو دبرا) قاله الأصحاب؛ لأنه فرج يتعلق به التحريم إذا وجد في الزوجة والأمة، وكذا في الزنا، وفيه مع ما يأتي نوع تناقض، فإن هذا يعطي أن استدخال المرأة ماء الرجل لا يكفي في التحريم".^(١)

"ولا معنى لقول من قال: يجوز أن تستدخل المرأة مني الرجل، فتحمل؛ لأن الولد مخلوق من مني الرجل والمرأة جميعا، ولذلك يأخذ الشبه منهما، وإذا استدخلت مني بغير جماع، لم تحدث لها لذة تمنى بها، فلا يختلط نسبهما، ولو صح ذلك لكان الأجنيان الرجل والمرأة إذا تصادقا أنها استدخلت منيه، وأن الولد من ذلك المنى، يلحقه نسبه، وما قال ذلك أحد".^(٢)

ومن هنا يتبين لنا أن الفقهاء المتقدمين افترضوا الكثير من المسائل التي دعت الحضارة الحديثة إلى دراستها، لتصبح نصوص الفقهاء كالل دليل الهادي لمعرفة أحكام هذه المسائل المعاصرة.

المطلب الثالث: أنواع التلقيح الصناعي.

أنواع التلقيح الصناعي:

لما كان التلقيح الصناعي يلجأ إليه لمعالجة مشكلة عدم الإنجاب التي يعاني منها بعض الأزواج، وذلك لعدة أسباب منها الخلل الموجود في الجهاز التناسلي للزوجة الذي يمنع من وصول الخلية الذكرية إلى حيث توجد بويضتها من خلال الاتصال الجنسي الطبيعي، أو أن الحيوان المنوي للزوج يكون غير صالح للإنجاب، وقد قسم العلماء التلقيح الصناعي قسمين:

الأول: التلقيح الصناعي الداخلي:

هو أشبه ما يكون إلى التلقيح الطبيعي، ويتم فيه إدخال الحيوان المنوي إلى موضع التناسل من الأنثى بتقنية طبية عوضا عن الجماع الطبيعي، وقد عرف هذا النوع بعدة تعاريف منها:

(١) مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحياني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي (٩٣/٥) الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

(٢) المغني لابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة (٨/٨٠)، تحقيق: طه الزيني وآخرون، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م.

١. إدخال الحيوان المنوي إلى داخل الجهاز التناسلي الأنثوي، بغير طريق الجماع الطبيعي، ثم التقاء الحيوان المنوي بالبويضة داخل الجهاز التناسلي الأنثوي.^(١)
٢. الإخصاب بمنويات الرجل داخل رحم الزوجة أثناء حياة زوجها وفي ظل حياة زوجية قائمة.^(٢)
٣. هو مجموعة من الأعمال الطبية التي تتم عن طريق إدخال ماء الرجل في الموضع المخصص له عند الزوجة بغية الإنجاب، وذلك لضرورة علاجية وبضوابط محددة.^(٣)
- ويتم اللجوء إلى هذا الأسلوب من التلقيح في حالات مرضية، مثل اختلال وظائف المبيض، ونقص عدد الحيوانات المنوية لدى الزوج، وحالة العنة^(٤)، وتنافر إفرازات الجهاز التناسلي للمرأة مع الحيوانات المنوية وحالات أخرى عديدة.^(٥)

(١) فقه القضايا الطبية المعاصرة، أد. علي محيي الدين، أد. علي يوسف المحمدي، (ص ٥٦٧)، ط: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، التدخل الطبي في النطف البشرية في الفقه الإسلامي، د. طارق عبد المنعم محند خلف، تقديم د. محمد سليمان الأشقر (ص ٥٨)، ط: دار النفائس، ط: الأولى ١٤٣١ / ٢٠١٠ م، التلقيح الصناعي وصوره المختلفة والنسب والبنوة وما يتعلق بهما (دراسة فقهية مقارنة) للباحثة/ سناء جلال عبده، (ص ٢٤٦)، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد العشرون، ٢٠١٩ م، الجزء الرابع، التلقيح الصناعي من منظور الفقه الإسلامي (ص ٣٧٣).

(٢) التلقيح الاصطناعي بين القانون الوضعي والفقه الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الطبي، الطالب سكريفة محمد الطيب، جامعة بوبكر بالقائد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص، (ص ٧٠)، ٢٠١٦ / ٢٠١٧.

(٣) النظام القانوني للإنجاب الصناعي، حسيني هيكل، (ص ١٢٦)، ط: دار الكتب القانونية - مصر - ٢٠٠٧ م، الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة إعداد: مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (ص ٣٩٤)، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ.

(٤) العنة هي: عجز الرجل عن الجماع لمرض يصيبه، والعَيْنُ: هو من لا يقدر على الجماع لِكَبَرِ سِنِّ أو مرض أو سحرٍ وغيرها. معجم لغة الفقهاء، محمد رواس قلعي - حامد صادق قنبي (ص ٣٢٣)، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، التعريفات الفقهية المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي (ص ١٥٣)، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(٥) الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة (ص ٣٩٥)، التدخل الطبي في النطف البشرية في الفقه الإسلامي (ص ٥٨، ٥٧)، التلقيح الصناعي وصوره المختلفة والنسب والبنوة وما يتعلق بهما (ص ٢٤٦).

الثاني: التلقيح الصناعي الخارجي:

هو مجموعة الأعمال الطبية الهادفة لتخصيب البويضة خارج الرحم في أنبوب اختبار أو وعاء مخبري، في وسط مماثل للآخر وإعادتها إلى رحم المرأة في الوقت المناسب^(١). وهذا الأسلوب من التلقيح الخارجي يلجأ إليه الأطباء في حالات مرضية كثيرة أهمها: حالة انسداد قناة فالوب عند الزوجة، أو وجود خلل هرموني في تكوين الحيوانات المنوية، أو وجود أسباب وراثية من الأسباب التي تؤدي إلى العقم^(٢).

(١) فقه القضايا الطبية المعاصرة (ص ٥٦٧)، التلقيح الصناعي وصوره المختلفة والنسب والبنوة وما يتعلق بهما (ص ٢٤٧)، التلقيح الصناعي خارج الرحم - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، للباحث بن يكن عبد المجيد، (ص ٣٢٤)، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر، المجلد السادس - العدد الثاني، ٢٠٢١ م، الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة (ص ٤٠٣).

(٢) فقه القضايا الطبية المعاصرة (ص ٥٦٧، ٥٦٨)، التدخل الطبي في النطف البشرية في الفقه الإسلامي (ص ٩١ وما بعدها).

المبحث الثاني: في الطهارة

وفيه مطلبان:

- + المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على طهارة الرجل. وفيه فرعان:
- + الفرع الأول: طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الطهارة.
- + الفرع الثاني: الحصول على المنى عن طريق السحب بالأجهزة الطبية تحت التخدير.

- + المطلب الثاني: أثر التلقيح الصناعي على طهارة المرأة. وفيه فرعان:
- + الفرع الأول: أثر الدم الخارج بعد سحب البويضات على طهارة المرأة.
- + الفرع الثاني: استدخال المرأة المنى في فرجها بغير إيلاج.

المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على طهارة الرجل

وفيه فرعان:

تبين مما سبق أن التلقيح الصناعي طريقة يلجأ إليها الأطباء عند وجود مشكلة تمنع من الإنجاب بالطريقة الطبيعية، ويتم أخذ عينة من مني الزوج بغرض إتمام هذه العملية، وقد يتم الحصول على هذه العينة من الزوج بطرق طبيعية، وفي بعض الأحيان يلجأ الأطباء إلى الطرق الطبية للحصول على العينة المطلوبة ولكل طريقة من هذه الطرق أثرها على الطهارة.

الفرع الأول:

طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الطهارة.

الطريقة الأولى: العلاقة الزوجية الطبيعية:

وهي الجماع بين الزوجين، وهو الأسلوب الأساس للحصول على مني الزوج، وقد

اتفق الفقهاء على وجوب الغسل في هذه الحالة.^(١)

(١) الاختيار لتعليل المختار (١ / ١٢)، تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان)، لأبي بكر بن عبد القادر الرازي (ص ٣١)، ط: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، البناية شرح الهداية، بدر الدين العيني (١ / ٣٣٢) ط: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، التاج والإكليل لمختصر خليل، أبو عبد الله المواق المالكي (١ / ٤٤٥)، ط: الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م، الفواكه الدواني

واستدلوا على ذلك:

أولاً: من القرآن الكريم:

- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾^(١).

وجه الدلالة من الآية:

تدل الآية على وجوب الغسل إذا كان المسلم جنباً وقام إلى الصلاة.^(٢)

- قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا

تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا﴾^(٣).

على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، شهاب الدين النفراوي (١/ ١١٣) ط: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، أسهل المسالك في مذهب الإمام مالك، أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي، (ص ٣٣٥)، ط: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير، أبو العباس الصاوي (١/ ١٦٠)، ط: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ، العزيز شرح الوجيز، أبو القاسم الرافعي القزويني (١/ ١٧٨)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، تحقيق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي (ص ٤١)، ط: الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، التهذيب في فقه الإمام الشافعي، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (١/ ٣٢١)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عمدة السالك وعدة النائيك، أبو العباس، شهاب الدين ابن النقيب (ص ٢١) ط: الشؤون الدينية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م، المغني لابن قدامة (١/ ٢٧١)، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، التذكرة في الفقه «على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل»، بن عقيل البغدادي الحنبلي (ص ٣٤)، ط: دار إشبيلية للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ابن تيمية الحراني، أبو البركات (١/ ١٧)، ط: مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ، الممتع في شرح المقنع، زين الدين المنجي (١/ ١٨١)، ط: مكتبة الأسد - مكة المكرمة، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

(١) سورة المائدة آية (٦).

(٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (١٠ / ٨٢)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة، الطبعة: بدون تاريخ نشر، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد بن محمد الشيرازي البيضاوي (٢/ ١١٧)، ط: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

(٣) سورة النساء آية (٤٣).

وجه الدلالة من الآية:

أوجب الله عز وجل الغسل من الجنابة، فكان معروفاً في لسان العرب، أن الجنابة:

الجماع.^(١)

ثانياً: من السنة النبوية:

- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عِثْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَغْجَلْنَا الرَّجُلَ، فَقَالَ عِثْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ امْرَأَتِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ».^(٢)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على وجوب الاغتسال بالماء من أجل خروج الماء الدافق.^(٣)

ثالثاً: إجماع العلماء

أجمع العلماء على أن خروج المني من مخرجه المعتاد موجب للغسل.^(٤)

(١) تفسير الإمام الشافعي (٢/٦٠٧)، ط: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه واللفظ له (صحيح مسلم) كتاب الحيض، باب إنما الماء من الماء، حديث رقم (٣٤٣) (١/١٨٥)، الناشر: دار الطباعة العامة - تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ، وابن ماجه في سننه (سنن ابن ماجه)، كتاب أبواب التيمم، باب الماء من الماء، حديث رقم (٦٠٣) (ص١٦٤)، ط: دار الصديق للنشر، الجبيل - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م، وأبو داود في سننه (سنن أبو داود) كتاب الطهارة، باب في الإكسال، حديث رقم (٢١٧).

(١/١٥٦)، ط: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٣) معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود) المؤلف: أبو سليمان، حمد بن محمد الخطّابي، (٧٤/١) الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.

(٤) موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، د. أسامة بن سعيد القحطاني (١/٤٠٥)، ط: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (١٤٣٣ - ١٤٤٣ هـ) (٢٠١٢ - ٢٠٢١ م).

الطريقة الثانية: الاستمنا.**تعريف الاستمنا:**

لغة: مصدر استمنى، استمنى يستمني، استمنا، فهو مستمن، واستمنى الصبي: أي طلب اللذة الجنسية منفرداً باستئزال المني بدون جماع، ويكون استفعل بمعنى الاستدعاء والطلب.^(١)

الاستمنا اصطلاحاً:

إخراج المني بغير جماع، محرماً كان كإخراجه بيده استدعاء للشهوة، أو غير محررم كإخراجه بيد زوجته.^(٢)

أثر الاستمنا على الطهارة:**تحرير محل النزاع:**

لا خلاف بين فقهاء المذاهب الفقهية في أن الغسل يجب بالاستمنا، إذا خرج المني عن لذة ودفق.^(٣)

(١) معجم اللغة العربية المعاصرة (٣ / ٢١٣٠)، مادة (م ن ي)، معجم متن اللغة (٥ / ٣٥٥).

(٢) أسنى المطالب في شرح روض الطالب، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري (١ / ٤١٤)، ط: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج (٢ / ١٥٩)، الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت (٤ / ٩٧)، الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.

(٣) البناية شرح الهداية، بدر الدين العيني، (١ / ٣٣٢)، تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان) (ص ٣١)، الاختيار لتعليل المختار (١ / ١٢)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، عثمان بن علي الزيلعي الحنفي (١ / ١٥)، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ، الجامع لمسائل المدونة، أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي (١ / ٢٥٥)، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الناشر: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، الفواكه الدواني (١ / ١١٣)، حاشية الدسوقي (١ / ١٣٩)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (١ / ٣٢١)، فتح العزيز بشرح الوجيز الشرح الكبير، عبد الكريم بن محمد الرفاعي القزويني، (٢ / ١٠٩)، الناشر: دار الفكر، المغني لابن قدامة (١ / ٢٦٥)، ط: دار عالم الكتب، التذكرة في الفقه «على مذهب الإمام أحمد بن حنبل» (ص ٣٤)، المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، (١ / ١٧)، الممتع في شرح المقنع (١ / ١٨١)، الروض الندي شرح كافي

واستدلوا على ذلك بما يلي:

- قول النبي - ﷺ - «إِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَأَغْتَسِلْ»^(١).

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على أن خروج المني موجب للغسل إذا كان متدفقاً، وبلذة، فالفضخ:

خروجه بالغلبة وهو الدفع.^(٢)

- عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ إِلَى قُبَاءَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَنِي سَالِمٍ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِ عِتْبَانَ، فَصَرَخَ بِهِ فَخَرَجَ يَجُرُّ إِزَارَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْجَلْنَا الرَّجُلَ، فَقَالَ عِتْبَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يُعْجَلُ عَنْ امْرَأَتِهِ، وَلَمْ يُؤْمِنْ مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ»^(٣).

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على وجوب الاغتسال بالماء من أجل خروج الماء الدافق.^(٤)

المبتدي - في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل، أحمد بن عبد الله بن أحمد البجلي (ص ٤٢)، أشرف على طبعه وتصحيحه: عبد الرحمن حسن محمود، الناشر: المؤسسة السعيدية - الرياض.

(١) أخرجه أبو داود في سننه (سنن أبي داود)، كتاب الطهارة، باب في المذي، حديث رقم (٢٠٦)، (٥٣/١)، والنسائي في السنن الكبرى (سنن الكبرى للنسائي) كتاب الطهارة، باب وجوب الغسل من المني، حديث رقم (١٩٧) (١٥٢/١)، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، وأحمد في مسنده (مسند الإمام أحمد) برقم (٨٦٨) مسند علي بن أبي طالب، وقال: إسناده صحيح، ط: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م، وقال الألباني: صحيح. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (١/١٦٢)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

(٢) بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، (٢/١٤٩)، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، شرح بلوغ المرام بطريقة سؤال وجواب، المؤلف: سليمان بن محمد اللهيبيد، ٢٤٤/١، [كتاب إلكتروني بترقيم الشاملة].

(٣) سبق تخريجه

(٤) معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود) (١/٧٤).

وعليه فإن الاستمنااء لغرض الحصول على المنيّ موجب للغسل إذا خرج على سبيل الدفق واللذة.

أما خروج المني من غير دفق ولذة فللفقهاء في إيجاب الغسل قولان:
القول الأول: ذهب أصحابه إلى عدم وجوب الغسل إذا خرج المني من غير دفق ولذة،
وعليه الوضوء، وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية^(١)، والمالكية^(٢)، والحنابلة^(٣).

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١. بعموم قوله تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (٥) خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(٤).

وجه الدلالة من الآية الكريمة:

أن الماء الذي يجب منه الغسل إنما هو الماء الذي يكون منه الولد، وصفته الدفق كما
قد بيّنه الله تعالى بقوله: ﴿خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ﴾^(٥) فإذا خرج بدون دفق فلا يعدّ ماءً يكون منه
الولد، فلا يجب به الغسل^(٦).

-
- (١) شرح مشكلات القدوري (١/ ٧٣)، تحفة الملوك (ص ٣١)، الاختيار لتعليل المختار (١/ ١٢).
(٢) الفواكه الدواني (١/ ١١٣)، حاشية الصاوي على الشرح الصغير (١/ ٦٠)، منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد عيش (١/ ١٢٠)، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م، أسهل المدارك (١/ ١٠١).
(٣) المغني لابن قدامة (١/ ١٤٦)، المبدع في شرح المقنع، إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (١/ ١٥٠)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، شرح منتهى الإرادات لابن النجار (١/ ٣٤٨)، دراسة وتحقيق: أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش، توزيع: مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م، الممتع في شرح المقنع (١/ ١٨١)، الروض الندي شرح كافي المبتدي (ص ٤٢)، شرح عمدة الفقه، عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي (٤/ ١١)، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
(٤) سورة الطارق آية (٥، ٦).

- (٥) تفسير جزء عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين (ص ١٤٨)، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
(٦) وَبَلِّ الْعَمَامَةَ فِي شَرْحِ عُمْدَةِ الْفَقْهِ لَابْنِ قُدَامَةَ، المؤلف: الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار (١/ ١٢٢)، الناشر: دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ١٤٣٢ هـ)، الجامع لأحكام الطهارة، (دراسة فقهية حديثة مقارنة)، محمد بن علي

ويناقش هذا:

بأن خروج المني دافقا إنما هو باعتبار الغالب؛ لأن صفة الدفق أو العجلة هي الغالبة في خروجه، وعلى هذا يحمل ما جاء في الآية؛ لأن ما خرج مخرج الغالب لا يتمسك بمفهومه. كما أن الماء الذي يحدث به الخلق -إذا قدر الله ذلك- لا يتوقف على صفة معينة.^(١)

٢. عن علي -رضي الله عنه- قال: كنت رجلا مذاء فقال لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك، وتوضأ وضوءك للصلاة، وإذا فضخت الماء فاغتسل».^(٢)

وجه الدلالة من الحديث:

أن النبي -صلى الله عليه وسلم- وصف المني الموجب للغسل بكونه أبيض غليظا، وقال لعلي «إذا فضخت الماء فاغتسل» والفضخ: خروجه على وجه الشدة، فهذا يدل على عدم وجوب الغسل مما لم تكن صفته كذلك.^(٣)

٣. أنه خرج منه في اليقظة بغير لذة وإنما خرج من أجل مرض، فأشبهه البول؛ لأنه ما خرج بلذة ولا بشهوة، وإنما خرج من أجل المرض، فإذا كان حكمه كحكم البول فإنه يوجب الوضوء ولا يوجب الغسل.^(٤)

٤. ولأنه خرج على غير المعتاد فلم يوجب الغسل كما لو خرج من غير المخرج المعتاد.^(٥)

القول الثاني: ذهب أصحابه إلى وجوب الغسل على من خرج منه المني ولو بغير شهوة أو دفق، وهو مذهب الشافعية.^(٦) واستدلوا بما يأتي:

حلاوة (ص ٤٤٦)، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي، الناشر: مكتبة مكة، طنطا - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.

(١) الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة (ص ٣٩٥).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) بذل المجهود في حل سنن أبي داود (١٤٩/٢)، المغني لابن قدامة (١/٢٦٦)، ط: دار عالم الكتب.

(٤) شرح عمدة الفقه (١١/٤).

(٥) الممتع في شرح المقنع (١/١٨١).

(٦) التهذيب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٢١)، العزيز شرح الوجيز (١/١٧٨)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، أبو الحسين العمراني اليمني الشافعي (١/٢٣٨)، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار

١. قول النبي - صلى الله عليه وسلم - : «الماء من الماء»^(١).

وجه الدلالة من الحديث:

أنه صلى الله عليه وسلم - لم يفرّق في إيجاب الغسل بين من خرج منه المني بشهوة ومن خرج منه بغير شهوة، وإنما علق الحكم بخروج المني وحده^(٢).

نوقش هذا:

بأن هذا الدليل ورد مطلقاً وجاء تقييده في الآية بالدفق، والحكم للغالب^(٣).

٢. ولأنه آدمي خرج المني من مخرجه المعتاد، فأوجب الغسل، كما لو خرج بدفق وشهوة^(٤).

٣. القياس على خروج المني حال النوم، والإغماء فكما أنه يجب عليه الغسل إذا استيقظ ورأى ماء، ولو كان خروجه بدون لذة، فكذلك رؤيته حال اليقظة لا تشترط فيها اللذة^(٥).

٤. القياس على إيلاج الحشفة، فكما أن إيلاج الحشفة يجب به الغسل، سواء كان بلذة أم بغير لذة، فكذلك نزول المني موجب للغسل، سواء كان ذلك بلذة أم بغيرها^(٦).

المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، شمس الدين، الخطيب الشربيني الشافعي (١/ ٦٦)، المحقق: مكتب البحوث والدراسات، الناشر: دار الفكر - بيروت، الوسيط في المذهب، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (١/ ٣٤١)، المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى.

(١) سبق تخريجه.

(٢) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١/ ٢٣٨).

(٣) الجامع لأحكام الطهارة (ص ٤٤٧).

(٤) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١/ ٢٣٨).

(٥) المغني لابن قدامة (١/ ٢٦٦).

(٦) تبين الحقائق (٣/ ٢٧٢)، الكافي في فقه أهل المدينة، بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (١/ ١٥١)، المحقق: محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، التنبيه في الفقه الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي (ص ١٨) إعداد: مركز الخدمات والأبحاث

وسبب الخلاف في هذه المسألة ما ذكره ابن رشد في البداية حيث قال: "اختلف العلماء في الصفة المعتبرة في كون خروج المني موجبا للطهر. فذهب مالك إلى اعتبار اللذة في ذلك. وذهب الشافعي إلى أن نفس خروجه هو الموجب للطهر سواء أخرج بلذة أو بغير لذة، وسبب اختلافهم في ذلك هو شيان:

أحدهما هل اسم الجنب يطلق على الذي أجنب على الجهة غير المعتادة أم ليس ينطلق عليه؟ فمن رأى أنه إنما يطلق على الذي أجنب على طريق العادة، لم يوجب الطهر في خروجه من غير لذة، ومن رأى أنه يطلق على خروج المني كيفما خرج أوجب منه الطهر وإن لم يخرج مع لذة.

والسبب الثاني: تشبيه خروجه بغير لذة بدم الاستحاضة.^(١)

الرأي الرابع:

أرى - والله أعلم - الرابع هو الرأي الثاني؛ لأنه خرج من مخرجه المعتاد، فأوجب الغسل، كما لو خرج بدفق وشهوة، وخروجا من الخلاف. وبناء على هذا فإن يجب الغسل على الرجل إذا خرج منه المني بدون لذة ودفق بغرض التلقيح الصناعي. والله تعالى أعلى وأعلم.

الفرع الثاني:

الحصول على المني عن طريق السحب بالأجهزة الطبية تحت التخدير:

تعدّ مسألة سحب المني بالأجهزة الطبية من المسائل المستجدة في الفقه الإسلامي، وقد أصبحت ذات أهمية متزايدة في العصر الحديث بسبب التقدم الطبي والتقني في مجال علاج العقم والتلقيح الصناعي ويتم سحب المني تحت تأثير التخدير، سواء كان كلياً أو موضعياً، فما أثر التخدير وخروج المني من غير موضعه المعتاد على الطهارة.

الثقافية.. الناشر: عالم الكتب، بيروت.. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، المذهب في فقه الإمام الشافعي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (١/ ٦١)، الناشر: دار الكتب العلمية.

(١) بداية المجتهد ونهاية المقتصد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (١/ ٥٤)، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

أولاً: تعريف التخدير وأنواعه:

التخدير لغة: تَخَدَّرَ يَتَخَدَّرُ، تَخَدَّرًا، فهو متَخَدِّرٌ، تَخَدَّرَ العُضْوُ: فتر واسترخى، وتَخَدَّرَ المريضُ: تعطلَّ إحساسه بأثر التَّخدير، أو بمادَّةٍ طبيَّةٍ تعطلَّ الإحساس مؤقتًا.^(١)

التخدير اصطلاحاً: تعطلَّ إحساس المريض مؤقتاً بأثر المادة المخدرة وغياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، بحيث لا يشعر بما تجرى عليه من عمليات ونحوها.^(٢)

أنواع التخدير:

ينقسم التخدير نوعين:

- ١ - تخدير موضعي (جزئي): وفيه يفقد المريض حس الألم في موضع معين من جسمه، دون أن يفقد وعيه، ولا يترتب على هذا النوع من التخدير الأحكام في نقض أي نوع من العبادة لوجود العقل الذي هو مناط التكليف.
- ٢ - تخدير عام:

وهو الذي يؤثر في الجملة العصبية المركزية، ويسبب ضياع الإدراك، وفقدان الحس التام في سائر الجسم، فينتقل فيه الشخص المخدر إلى حالة النوم العميق وعدم الوعي الكامل، ويحصل له ارتخاء عضلي تام.^(٣)

طرق جمع الحيوانات المنوية الجراحية ما يلي:

١. سحب الحيوانات المنوية من الخصية (TESA)

إن سحب الحيوانات المنوية من الخصية (TESA) هو إجراء عند الرجال لسحب الحيوانات المنوية لاستعمالها في عملية أطفال الأنابيب والحقن المجهرية. يتم ذلك تحت البنج الموضعي في غرفة العمليات. يتم إدخال إبرة في الخصية ويتم سحب الأنسجة

(١) المعجم الوسيط (١/ ٢٢٠)، مادة (خدر)، معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٦١٧)، مادة (خ در).

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة (١/ ٦١٨)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي الفاروقي (٢/ ١٤٩٢)، ط: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.

(٣) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ٨ / ١٣٧٣، أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، محمد بن محمد المختار الشنقيطي، (ص ٢٦٩)، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

والحيوانات المنوية ثم وضعها تحت المجهر للتفتيش عن الحيوانات المنوية الجيدة لاستعمالها لتلقيح البويضات بالمختبر.

ينطوي سحب الحيوانات المنوية من الخصية (TESA) على إدخال إبرة دقيقة إلى داخل الخصية دون فتح الخصية. يتم تنفيذ هذا الإجراء في غرفة عمليات في مركز طفل الأنبوب.

٢. فتح الخصية لاستخراج الحيوانات المنوية (TESE)

يشمل فتح الخصية لاستخراج الحيوانات المنوية (TESE) إجراء شق صغير في الخصية والتفتيش عن الحيوانات المنوية. عادةً ما يتم إجراء (TESE) في غرفة العمليات تحت البنج الموضعي. خلال (TESE) يتم فتح الخصية من خلال شق ويتم إجراء خزعة وإزالة أنسجة من الخصية وفحصها تحت المجهر للبحث عن الحيوانات المنوية.

٣. فتح الخصية الدقيق لاستخراج الحيوانات المنوية (Micro TESE)

هي عملية يتم إجراؤها للرجال الذين يعانون من مشكلة في إنتاج الحيوانات المنوية ويعانون من فقد النطف. يتم إجراء (Micro TESE) في غرفة العمليات مع بنج عام أو بنج موضعي تحت مجهر جراحي. إن عملية (Micro TESE) قد حسنت معدلات سحب الحيوانات المنوية بشكل كبير لدى الرجال الذين يعانون من فقد النطف، وهو إجراء أكثر أمانًا حيث تتم إزالة أنسجة أقل من الخصية. يمكن تجميد الحيوانات المنوية بعد هذا الإجراء من أجل عملية طفل الأنبوب والحقن المجهرية في المستقبل أو لاستخدام الحيوانات المنوية الطازجة في الحقن المجهرية.

٤. سحب الحيوانات المنوية من البربخ عبر الجلد (PESA)

سحب الحيوانات المنوية من البربخ عبر الجلد (PESA) هي تقنية يسيرة للحصول على الحيوانات المنوية للحقن المجهرية (ICSI) لدى الرجال الذين لديهم انسداد في

الأسهر^(١). تنطوي (PESA) على سحب الحيوانات المنوية من البربخ عبر الجلد بإبرة دقيقة دون فتح الخصية.

يتم إجراء (PESA) تحت البنج الموضعي. يتم إدخال إبرة صغيرة عبر الجلد في الأسهر ويقوم الطبيب بتوجيه الممرضة المساعدة في سحب الإبرة من أجل سحب السائل المنوي. عندما يتم الحصول على السوائل بالإبرة يتم تمريرها إلى أخصائي الأجنة لفحصها والتفتيش عن الحيوانات المنوية المتحركة. قد يحتاج الطبيب إلى محاولة أخرى حتى يتم العثور على الحيوانات المنوية المتحركة.

٥. السحب الدقيق للحيوانات المنوية من البربخ عبر فتح الخصية (MESA)

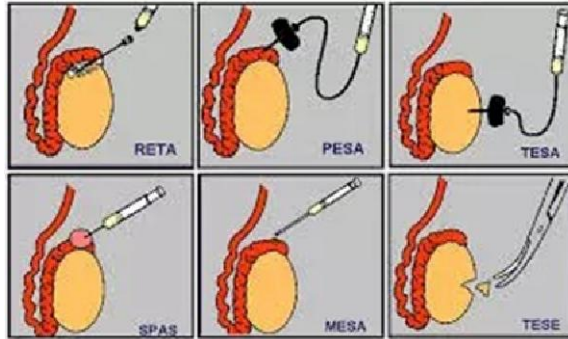
السحب الدقيق للحيوانات المنوية من البربخ عبر فتح الخصية (MESA) هو إجراء جراحي عن طريق فتح الخصية لسحب الحيوانات المنوية تحت المجهر لتحديد موقع أنابيب البربخ بدقة، بحيث يمكن استخراج أعداد كبيرة من الحيوانات المنوية.

السحب الدقيق للحيوانات المنوية من البربخ عبر فتح الخصية (MESA) هو إجراء للرجال الذين يعانون من انسداد في الأسهر أو البربخ. يتم إجراء (MESA) في غرفة العمليات مع بنج عام باستخدام مجهر جراحي. تنطوي (MESA) على إجراء جرح خارجي بالخصية بعد تحديد موقع البربخ ثم فتح الخصية ليظهر البربخ. ثم يتم إدخال إبرة دقيقة بالبربخ لسحب الحيوانات المنوية. عادة ما يقوم المرضى بتجميد الحيوانات المنوية بعد هذا الإجراء من أجل طفل الأنبوب والحقن المجهري في المستقبل. تسمح (MESA) بسحب مجموعة كبيرة من الحيوانات المنوية الناضجة مقارنة بتقنيات الشفط الأخرى، وهي الطريقة المفضلة لاستعمالها عند الرجال الذين يعانون من غياب الأسهر الخلقي لأنه لا يؤثر على إنتاج السteroid للخصية.^(٢)

(١) الأسهر: هو جزء من الجهاز التناسلي الذكري وهو مسؤول عن نقل الحيوانات المنوية من البربخ وحتى القناة الدافقة. ينظر: المعجم الطبي الموحد (بالعربية والإنجليزية)، محمد هيثم الخياط (ص ٢٢٤٥) (ط. ٤). بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، منظمة الصحة العالمية.

يوضح الرسم البياني أدناه كيفية إدارة كل من طرق سحب الحيوانات المنوية

الجراحية: ^(١)



فما أثر خروج المنى تحت التخدير من غير مخرجه المعتاد عن طريق الأجهزة الطبية:

أولاً: أثر التخدير على الطهارة:

- تأثير التخدير الموضعي: سحب العينات بالإبر الطبية تحت تأثير التخدير الموضعي لا يوجب الوضوء ولا الغسل؛ لأن سحب العينات بهذه الطريقة مما تدعو الحاجة إليه، وليس من نواقض الوضوء المعلومة من الشرع. ^(٢)

ولأنه لا يذهب الإحساس ولا يزول معه العقل الذي هو مناط التكليف.

- تأثير التخدير الكلي:

- سحب العينات بالإبر الطبية تحت تأثير التخدير الكلي الذي لا يبقى معه شعور، ينقض الوضوء؛ لأن ما يغلب على العقل ينقض الوضوء. ^(٣) فيأخذ حكم المغمى عليه.

(١) مقال بعنوان (سحب الحيوانات المنوية جراحياً)

<https://www.lowcostivf.net/ar/surgical-sperm-retrieval/>

(٢) انظر نواقض الوضوء عند الفقهاء: نهاية المطلب في دراية المذهب، عبد الملك بن يوسف بن محمد الجويني (١/ ١١٩)، ط: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، الباب في الفقه الشافعي، أبو الحسن ابن المحاملي الشافعي (ص ٦٣)، ط: دار البخاري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٣٠٠)، عمدة الفقه، ابن قدامة المقدسي، (ص ١٦)، ط: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

(٣) متن بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة، أبو الحسن برهان الدين المرغيناني (ص ٣)، الناشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح - القاهرة، الهداية في شرح بداية المبتدي، برهان الدين الرشداني المرغيناني

- والدليل على ذلك:

١. عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِّ فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ".^(١)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على أن النوم ناقض للوضوء؛ لأن يقظة العين وكاء الدبر، أي: حافظة من أن يخرج منه ريح أو غيره فما دام الإنسان مستيقظاً أحس بما يخرج منه فجعل اليقظة للاست كالكاء للقرية فكما أن الكاء يمنع ما في القرية أن يخرج كذلك اليقظة للاست تمنع أن يخرج شيء إلا بعلمه^(٢)، والتخدير أشد من النوم في تغييب العقل والشعور، فهو أولى بنقض الوضوء.

٢. عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُنَا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، لَكِنْ مِنْ غَائِطٍ وَبَوْلٍ وَنَوْمٍ.^(٣)

(١/١٨)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان) (ص ٣٠)، مختصر العلامة خليل، ضياء الدين الجندي المالكي (ص ٢١)، ط: دار الحديث/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م، الشامل في فقه الإمام مالك، تاج الدين السلمي الدميري (١/ ٦٣)، ط: مركز نجسيه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م، أسهل المسالك في مذهب الإمام مالك (ص ٣٣٤)، الباب في الفقه الشافعي (ص ٦٣)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٣٠٠)، العزيز شرح الوجيز (١/ ١٥٨)، عمدة الفقه (ص ١٦)، المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، ابن قدامة المقدسي (ص ٣٠)، ط: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، المحرر في الفقه على مذهب أحمد (١/ ١٣).

(١) أخرجه الدارقطني في سننه كتاب الطهارة، باب بَابٌ فِي مَا رُويَ فِيمَنْ نَامَ قَاعِدًا وَقَائِمًا وَمُضْطَجِعًا وَمَا يَلْزَمُ مِنَ الطَّهَارَةِ فِي ذَلِكَ، حديث رقم (٥٩٧) (١/ ٢٩٣)، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، والبيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطهارة، باب الوضوء من النوم، حديث رقم (٥٧٩) (١/ ١٩١)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، قال الشوكاني: ضعيف. نيل الأوطار للشوكاني (٢/ ٢١١)، ط: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

(٢) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٢/ ٢٦٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب أبواب الوضوء، باب الوضوء من النوم، حديث رقم (٤٧٨) (١/ ١٤٢)، والترمذي في سننه، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم، حديث رقم (٩٦).

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على أن النوم ناقض للوضوء، والتخدير أشد من النوم في تغييب العقل والشعور، فهو أولى بنقض الوضوء.

٣. بناء على القاعدة الفقهية (أن الشيء إذا غلب عليه وجوده يجعل كالموجود حقيقة).^(١)

فالنوم ناقض للوضوء لأنه مظنة الحدث، فيجعل النائم كأنه أحدث حقيقة وإن لم يحدث، فكذاك التخدير.

٤. من الإجماع: أجمع العلماء على وجوب الوضوء على المغمى عليه.^(٢)

٥. من المعقول: لأن من زال عقلهم بجنون أو إغماء حسهم أبعد من حس النائم، بدليل أنهم لا ينتبهون بالانتياء، ففي إيجاب الوضوء على النائم تنبيه على وجوبه بما هو أكد منه.^(٣)

ولكن يسن له الاغتسال إذا كان تحت تأثير البنج الكلي قياساً على المغمى عليه إذا أفاق.^(٤)

(١/١١٧)، وقال: حسن صحيح، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦، وابن حزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، باب بَابُ ذِكْرِ الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الرُّخْصَةَ فِي الْمُسْحِ عَلَى الْخَفِينِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الْحَدَثِ الَّذِي يُوجِبُ الْوُضُوءَ دُونَ الْجَنَابَةِ الَّتِي تُوجِبُ الْغُسْلَ، حديث رقم (١٩٦) (١/٩٨)، ط: الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.

(١) مُوسُوعَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ، المؤلف: محمد صدقي (١/٥٢٠)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، قواعد الفقه، المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي البركتي (ص ٢٨)، الناشر: الصدف ببلشرز - كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.

(٢) الإجماع لابن المنذر (ص ٤١) ط: دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

(٣) المغني لابن قدامة (١/٢٣٤).

(٤) تحفة الملوك (ص ٢٨)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، أبو زكريا النووي (٢/٤٤)، ط: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، عمدة السالك وعدة النَّاسِك (ص ٢٤)، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، تقي الدين الشافعي (ص ٤٧)، ط: دار الخير - دمشق، الطبعة:

ثانياً: أثر خروج المني من غير مخرجه المعتاد على الطهارة:

اختلف الفقهاء في خروج المني من غير مخرجه المعتاد وآل اختلافهم إلى رأيين:
الرأي الأول: للحنفية^(١)، والمالكية^(٢)، والحنابلة^(٣)، وذهبوا إلى أن استخراج المني بهذه الطريقة لا يوجب الغسل؛ لأنه خرج من غير مخرجه المعتاد، وخروج المني من غير مخرجه المعتاد لا عبرة به.
واستدلوا على ذلك:

١. بما روي عن علي - رضي الله عنه - قال: كنت رجلاً مذاء فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «إذا رأيت المذي فاغسل ذكرك، وتوضأ وضوءك للصلاة، وإذا فضخت الماء فاغتسل»^(٤).

وجه الدلالة من الحديث:

أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وصف المني الموجب للغسل بكونه أبيض غليظاً، وقال لعلي «إذا فضخت الماء فاغتسل» والفضخ: خروجه على وجه الشدة، من مخرجه المعتاد؛ لأن خروجه من المعتاد لازم أيضاً من لفظ "الفضخ"؛ لكون الذي يُخرجه من غير مخرجه لا يُسمى فاضخاً^(٥).

الأولى، ١٩٩٤، المغني لابن قدامة (١/ ٢٨٠)، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع (١/ ١٧٢)، كشف القناع، منصور بن إدريس البهوتي (١/ ١٥١)، ط: مكتبة النصر الحديثة بالرياض، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (١/ ١٧٧).

(١) الاختيار لتعليل المختار (١/ ١٢)، مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي (ص ٤٢)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م، نور الإيضاح ونجاة الأرواح في الفقه، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي، (ص ٢٧)، المحقق: محمد أنيس مهرات، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٢٤٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(٢) حاشية الدسوقي والشرح الكبير (١/ ١٢٧)، حاشية الصاوي (١/ ١٦١).

(٣) التذكرة في الفقه «على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل»، (ص ٣٤)، الممتع في شرح المقنع (١/ ١٨١)، المبدع في شرح المقنع (١/ ١٥٠)، شرح منتهى الإرادات (١/ ٣٥٠).

(٤) سبق تخريجه.

(٥) تيسير مسائل الفقه شرح الروض المربع، عبد الكريم علي بن محمد النملة (١/ ١٩٦)، ط: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢. جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ، امْرَأَةُ أَبِي طَلْحَةَ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلٍ إِذَا هِيَ احْتَلَمَتْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (نَعَمْ إِذَا رَأَتْ الْمَاءَ).^(١)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على وجوب الغسل إذا خرج المني من مخرجه المعتاد؛ لأن النبي ﷺ علّق وجوب الغسل على رؤية الماء (المني) بعد الاحتلام، والاحتلام هو خروج المني من المخرج المعتاد بلذة.

٣. أن خروج المني الموجب للغسل هو الذي خرج من مخرجه المعتاد بلذة وتدفق، أما إذا خرج من غير موضعه المعتاد فهو كالنجاسة المعتادة ولا يوجب الغسل.^(٢)

الرأي الثاني: للشافعية، وذهبوا إلى وجوب الغسل بنزول المني وإن خرج من غير مخرجه المعتاد، فَمَتَّى خَرَجَ الْمُنْيُ وَجَبَ الْغُسْلُ سَوَاءَ خَرَجَ مِنَ الْمَخْرَجِ الْمُعْتَادِ أَوْ مِنْ ثَقْبِهِ فِي الصَّلْبِ أَوْ الْخَصِيَةِ.^(٣)

واستدلوا على ذلك بما يلي:

- قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «الماء من الماء».^(٤)

وجه الدلالة من الحديث:

أنه صلى الله عليه وسلم - لم يفرّق في إيجاب الغسل بين من خرج منه المني بشهوة أو بدون شهوة منه وَسَوَاءَ خَرَجَ فِي الْيَقَظَةِ أَوْ النَّوْمِ، أَوْ خَرَجَ مِنْ مَخْرَجِهِ الْمُعْتَادِ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ لِإِطْلَاقِ الْخَبَرِ.^(٥)

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الغسل، باب إذا احتلمت المرأة، حديث رقم (٢٧٨) (١٠٨/١)، ط: الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، ومسلم في صحيحه، كتاب الحيض، باب وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها، حديث رقم (٣١٣) (٢٥١/١).

(٢) المبدع في شرح المقنع (١٥٠/١)، كشف القناع (٣٢٤/١).

(٣) العزيز شرح الوجيز (١٨١/١)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (٣٢١/١)، كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (ص ٤١)، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب (ص ٤١)، فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان، شهاب الدين الرملي (ص ٢٠١)، ط: دار المنهاج، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار (ص ٤١).

الرأي الراجح:

أري والله أعلم أن الراجح هو الرأي الأول القائل بعدم وجوب الغسل؛ لأنه خرج من غير مخرجه المعتاد فلم تتوفر فيه اللذة والدفق.

وعليه فإن الحصول على مني الزوج بالطرق الطبية لا يوجب الغسل؛ لأن الرجل يكون تحت تأثير المخدر فانهدمت الشهوة الموجبة للغسل، وكذلك لخروج المني من غير مخرجه المعتاد.

المطلب الثاني:**أثر التلقيح الصناعي على طهارة المرأة****الفرع الأول:****أثر الدم الخارج بعد سحب البويضات على طهارة المرأة.****أولاً: أثر خروج الدم على الغسل:**

الدم الخارج في هذه الحالة لا يوجب الغسل؛ لأن الدم الذي يوجب على المرأة الغسل هو: دم الحيض والنفاس فقط.^(١) والظاهر أن الدم النازل إنما هو بسبب إبرة السحب؛ لأن عملية سحب البويضات من رحم المرأة تتم عبر إدخال إبرة إلى محل البويضة كما هو موضح في الصورة أدناه.



(١) الاختيار لتعليل المختار (١٢/١)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١٧/١)، تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان) (ص ٣١)، التاج والإكليل لمختصر خليل (١/٤٥١)، الجامع لمسائل المدونة (١/٢٢٥)، القوانين الفقهية، ابن جزي الكلبي (ص ٢٣)، حاشية الصاوي على الشرح الصغير (١/١٦٠)، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٢١)، فتح العزيز بشرح الوجيز (٢/١٠٩)، إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (١/٨٩)، المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل (١/١٧)، شرح الزركشي (١/٢٨٨)، التذكرة في الفقه «على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل» (ص ٣٤)، الممتع في شرح المقنع (١/١٨١).

ثانياً: أثر خروج الدم على الوضوء:

اختلف الفقهاء في الخارج من السيلين مما ليس بمعتاد كالحي والودود والدم وآل اختلافهم إلى قولين:

القول الأول: للحنفية^(١) والشافعية^(٢) والحنابلة^(٣) ذهبوا إلى أن الخارج من السيلين نادراً كان أو معتاداً ينقض الوضوء.

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١. قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾^(٤)

وجه الدلالة من الآية:

لم يفرق الله سبحانه وتعالى بين أن يخرج معتاداً أو غير معتادٍ؛^(٥) فدل ذلك على أن كل خارج من السيلين ينقض الوضوء.

٢. عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْوُضُوءُ مِمَّا خَرَجَ، وَلَيْسَ مِمَّا دَخَلَ"^(٦).

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، أبو بكر بن مسعود الكاساني (١/ ٢٤)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ، العناية شرح الهداية، أكمل الدين، بن محمود البابر تي (١/ ٣٧)، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٧).

(٢) التنبيه في الفقه الشافعي (ص ١٧)، حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء (١/ ١٤٣)، البيان في مذهب الإمام الشافعي (١/ ١٧٢)، فتح العزيز بشرح الوجيز (٢/ ٦).

(٣) المغني لابن قدامة (١/ ٢٣٠)، الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص ٥٧)، المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (ص ٣٠)، الكافي في فقه الإمام أحمد، ابن قدامة المقدسي (ص ٨١)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(٤) سورة المائدة آية (٦).

(٥) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١/ ١٧٢).

(٦) أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، كتاب جامع أبواب الحدث، باب الوضوء من الدَّمِ يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِ السَّيْلَيْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ دُودٍ أَوْ حَصَاةٍ أَوْ غَيْرِ هِمَا، حديث رقم (٥٦٨)، (١/ ١٨٧)، والطبراني في المعجم الكبير عن ابن مسعود، حديث رقم (٩٢٣٧)، (٩/ ٢٥١)، ط: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية، قال ابن الملقن: حَدِيثٌ ضَعِيفٌ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «سَنَنِهِمَا» مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُنَبٍ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرُفُوعاً: «الْوُضُوءُ مِمَّا يَخْرُجُ وَلَيْسَ مِمَّا يَدْخُلُ» وَسَبَبُ ضَعْفِهِ: الْفَضْلُ بْنُ الْمُخْتَارِ. الْبَدْرُ الْمُنِيرُ فِي تَخْرِيجِ الْأَحَادِيثِ وَالْآثَارِ الْوَاقِعَةِ فِي الشَّرْحِ الْكَبِيرِ،

٣. عن فاطمة بنت أبي حبيش: أنها كانت تُستَحاضُ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: "إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الْآخِرُ فَتَوَضَّئِي وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ" (١)

وجه الدلالة من الحديث:

أمر النبي صلى الله عليه وسلم المستحاضة أن تتوضأ لكل صلاة ودمها غير معتاد (٢)، فدل ذلك على أن كل خارج من السبيلين ينقض الوضوء حتى وإن كان غير معتاد.

٤. ولأنه خارج من مخرج الحدث، فأشبه البول والغائط. (٣)

٥. ولأنه لا يخلو من بِلَّةٍ تتعلَّقُ به، فيَتَقَضُّ الوُضُوءُ بها. (٤)

القول الثاني: للمالكية وذهبوا إلى أن الخارج من السبيلين مما ليس بمعتاد كالحصى والدود والدم لا ينقض الوضوء. (٥)

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١. قوله تعالى: ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ﴾ (٦).

وجه الدلالة من الآية:

يطلق الاسم على الحدث المعتاد (٧)، أما غير المعتاد فلا يدخل في الآية ولا ينقض الوضوء.

ابن الملقن سراج الدين أبو حفص، (٢/ ٤٢١)، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

(١) أخرجه أبو داود في سننه، كتاب الطهارة، باب من قال: إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة، حديث رقم (٢٨٢)، (١/ ٢٠٤)، والنسائي في سننه الكبرى، كتاب الطهارة، الْفَصْلُ بَيْنَ دَمِ الْحَيْضِ، وَالِاسْتِحَاضَةِ، حديث رقم (٢١٥)، (١/ ١٥٩)، والدارقطني في سننه، كتاب الحيض، حديث رقم (٧٨٩)، (١/ ٣٨٣).

(٢) الشرح الكبير على متن المقنع، ابن قدامة المقدسي (١/ ١٧٤)، ط: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٨١).

(٣) البيان في مذهب الإمام الشافعي (١/ ١٧٢)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٨١)، المغني لابن قدامة (١/ ٢٣٠).

(٤) المغني لابن قدامة (١/ ٢٣٠)، الشرح الكبير (١/ ١٧٤).

(٥) بغية المقتصد شرح بداية المجتهد (٢/ ٨١٢)، المعونة على مذهب عالم المدينة، القاضي عبد الوهاب البغدادي (١/ ١٥٣)، ط: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة، عيون المسائل للقاضي عبد الوهاب المالكي (ص ٧٣) ط: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٦) سورة المائدة آية (٦).

(٧) المعونة على مذهب عالم المدينة (١/ ١٥٣).

٢. ولأنه نوع من غير أنواع الأحداث المعتادة، دليله إذا خرج من غير السبيلين، فلا ينقض الوضوء.^(١)

٣. لأنه نادر أشبه الخارج من غير السبيل.^(٢)

الرأي الرابع:

• أرى - والله أعلم - أن الرابع هو نقض الوضوء إذا خرج دم بعد سحب البويضات؛ لأن الدم الناتج عن سحب البويضات يخرج من داخل الجهاز التناسلي وليس مجرد جرح خارجي. فالدم هنا خارج من موضع اعتبره الشرع محلاً للنجاسة والطهارة (مثل دم الحيض، النفاس، الاستحاضة) فمن باب القياس الجلي كل ما خرج من هذا الموضع وكان دمًا ظاهرًا، فإنه يأخذ حكم الحدث، أي ينقض الوضوء.

الفرع الثاني:

استدخال المرأة المني في فرجها بغير إيلاج

هل يجب الغسل على المرأة إذا أدخل في رحمها مني زوجها بطريقة التلقيح الصناعي (كالحقن المجهرى) دون حدوث جماع؟

للفقهاء في حكم الغسل بسبب هذا الاستدخال ثلاثة أقوال:

القول الأول: لجمهور الفقهاء من الحنفية^(٣) والمالكية^(٤) والشافعية في المذهب^(٥) والحنابلة^(٦) وذهبوا إلى عدم وجوب الغسل عليها ما لم تنزل. واستدلوا على ذلك:

(١) المعونة على مذهب عالم المدينة (١/ ١٥٣).

(٢) المغني لابن قدامة (١/ ٢٣٠)، الشرح الكبير على متن المقنع (١/ ١٧٤).

(٣) المحيط البرهاني (١/ ٨٣)، فتح القدير للكمال بن الهمام (١/ ٦٣)، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م، البحر الرائق شرح كنز الدقائق، بابن نجيم المصري (١/ ٦٠) ط: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية.

(٤) المدونة (١/ ١٣٥)، مواهب الجليل من أدلة خليل (١/ ٧٨).

(٥) روضة الطالبين وعمدة المفتين (١/ ٨٥)، فتح العزيز بشرح الوجيز (٢/ ١٣٠).

(٦) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (١/ ٢٣٢)، المغني لابن قدامة (١/ ٢٧١).

١. أن موجب الغسل أحد أمرين: الإيلاج بالفعل وهو تغييب الحشفة في القبل ولو لم يحصل إنزال، أو حصول الإنزال ولو لم يقع إيلاج؛ ولذا فلا يجب الغسل عليها لعدم وقوع شيء من الأمرين.^(١)

٢. لأنه ليس مَنِيَّهَا، فَأَشْبَهَ غَيْرَ الْمَنِيِّ.^(٢)

٣. لأن الاستدخال لا نص فيه ولا هو في معنى المنصوص، فلا يجب الغسل عليها.^(٣)
القول الثاني: وهو قول بعض المالكية وذهبوا إلى وجوب الغسل على المرأة مطلقاً سواء خرج منها المني المستدخل أو لم يخرج، ولكنهم قيدوا ذلك بحصول الالتذاذ بدخول المني.^(٤)

واستدلوا على ذلك:

أنه إذا وصل ماء الرجل قُبْلَهَا وَالتَّذَّتْ، أَشْكَلَ عَلَيْهَا أَمْرُهَا فَلَمْ تَدْرَ أَنْزَلَتْ أَمْ لَا؟ ولما كان غالب حالها الإنزال، عند وجودها اللذة، حمل أمرها على الغالب.^(٥)
القول الثالث: وهو قول أبي زيد المروزي من الشافعية^(٦)، وقال به ابن عقيل من الحنابلة^(٧). وذهبوا إلى وجوب الغسل عليها إن خرج منها المني المستدخل، وإن لم يخرج فلا يجب.

واستدلوا على ذلك بما يلي:

١. لأنه مني خارج منها فأشبهه ماءها.^(٨)

(١) المحيط البرهاني (١ / ٨٣)، مواهب الجليل من أدلة خليل (١ / ٧٨).

(٢) المغني لابن قدامة (١ / ٢٧١).

(٣) فتح العزيز بشرح الوجيز (٢ / ١٣٠)، الشرح الكبير على متن المقنع (١ / ١٩٩).

(٤) المدونة (١ / ١٣٥)، مواهب الجليل من أدلة خليل (١ / ٧٨).

(٥) مواهب الجليل من أدلة خليل (١ / ٧٨).

(٦) فتح العزيز بشرح الوجيز (٢ / ١٣٠)، المهمات في شرح الروضة والرافعي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (٢ / ٢٥٢) ط: مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء - المملكة المغربية، (دار ابن حزم، بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

(٧) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (١ / ٢٣٢)، الشرح الكبير على متن المقنع (١ / ١٩٩).

(٨) المغني لابن قدامة (١ / ٢٧١)، الشرح الكبير على متن المقنع (١ / ١٩٩).

٢. كما يجب به العدة إذا كان الماء محترماً فكذا يجب به الغسل.^(١)

٣. أنه إذا استدخلت المرأة المني في قبلها فهناك احتمال أنها تلذذت فأنزلت منها فاختلط به، فإذا خرج المني منها، فهو مني مختلط من منها والمني المستدخل فوجب الغسل بذلك.^(٢)

الرأي الرابع:

أري - والله أعلم - عدم وجوب الغسل على المرأة في هذه الحالة؛ لأن الغسل لا يجب شرعاً إلا عند حصول الجماع (التقاء الختانين)، أو إنزال المني بشهوة. وفي التلقيح الصناعي لم يحصل جماع. ولا إنزال من المرأة. والماء (المني) لم يخرج منها، بل أدخل فيها. فلا يتحقق شرط الجنابة، فلا يجب الغسل.

(١) فتح العزيز بشرح الوجيز (٢/ ١٣٠).

(٢) المهمات في شرح الروضة والرافعي (٢/ ٢٥٢).

المبحث الثالث:**في الصيام**

وفيه مطلبان:

➤ **المطلب الأول:** أثر التلقيح الصناعي على صيام الرجل. وفيه فرعان:➤ **الفرع الأول:** طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الصيام.➤ **الفرع الثاني:** الحصول على المنى بالطرق الطبية تحت التخدير وأثرها على صيام

الرجل.

➤ **المطلب الثاني:** أثر التلقيح الصناعي على صيام المرأة. وفيه فرعان:➤ **الفرع الأول:** المنظار الرحمي لسحب وإرجاع البويضات وأثره على صيام المرأة.➤ **الفرع الثاني:** استدخال المنى وأثره على صيام المرأة.**المطلب الأول:****أثر التلقيح الصناعي على صيام الرجل.**

وفيه فرعان:-

الفرع الأول:**طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الصيام****الطريقة الأولى: الجماع:**

الطريقة الطبيعية وهي الجماع بين الزوجين، وهو الأسلوب الأساس للحصول على مني

الزوج، وقد اتفق الفقهاء على أنه مفسد للصيام وموجب للقضاء والكفارة.^(١)

(١) مختصر القدوري، أبو الحسين أحمد بن محمد القدوري (ص ٦٣)، ط: : دار الكتب العلمية، الطبعة:

الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، المبسوط للسرخسي (٣/ ٧٣)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ١٠٠)،

الاختيار لتعليل المختار (١/ ١٣١)، الإشراف على نكت مسائل الخلاف، القاضي أبو محمد عبد الوهاب

بن علي البغدادي (١/ ٤٣٢)، ط: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م، الكافي في فقه أهل

المدينة (١/ ٣٤١)، مختصر المزنّي (١/ ٣١١)، ط: - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م،

الحاوي الكبير، للماوردي (٣/ ٤٢٤)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -

١٩٩٩ م، التهذيب في فقه الإمام الشافعي (٣/ ١٦٧)، البيان في مذهب الإمام الشافعي (٣/ ٥٠٩)، الجامع

لعلوم الإمام أحمد، خالد الرباط، سيد عزت عيد (٧/ ٣٨٢) ط: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق

والدليل على ذلك:

١. عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتُ. قَالَ: (مَا لَكَ). قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا). قَالَ: لَا. قَالَ: (فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ). قَالَ: لَا. فَقَالَ: (فَهَلْ تَجِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا). قَالَ: لَا. قَالَ: فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَبَيَّنَّا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ، قَالَ: (أَيْنَ السَّائِلُ؟). فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: (خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ). فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟. فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا، يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ، أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَتْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: (أَطْعِمُهُ أَهْلَكَ).^(١)

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على وجوب القضاء والكفارة على من جامع زوجته في نهار رمضان. وعليه: إذا جامع الرجل زوجته في نهار رمضان عامداً بغرض الحصول على المني المستخدم في عملية التلقيح الصناعي وجب عليه القضاء والكفارة؛ لأنه يمكن تأخير العملية إلى الليل، أو إلى ما بعد شهر رمضان، وإن لم يمكن تأخيره عن النهار أو بعد انتهاء الشهر بحيث تترتب على ذلك مشقة معتبرة شرعاً، فيعد بمنزلة المريض المتصف بعذر مبيح للفطر ويجب عليه القضاء فقط.

الطريقة الثانية: الاستمناء لغرض التلقيح الصناعي.

مَنْ اسْتَمْنَى فِي نَهَارِ رَمَضَانَ، فَقَدْ فَسَدَ صَوْمُهُ، وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ، وَهَذَا بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ.^(٢)

التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، المقنع في فقه الإمام أحمد (ص ١٠٣)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٤٤٤)، المغني لابن قدامة (٤/ ٣٧٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصوم، باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ، فَتُصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفُرْ، حديث رقم (١٨٣٤) (٢/ ٦٨٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الْجَمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَلَى الصَّائِمِ، حديث رقم (١١١١) (٢/ ١٣٨).

(٢) تحفة الفقهاء، علاء الدين السمرقندي (١/ ٣٥٨)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م، الاختيار لتعليل المختار (١/ ١٣٢)، إرشاد السالك إلى أشرف المسالك، شهاب الدين المالكي (ص ٣٩)، ط: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة:

والدليل على ذلك:

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (يَقُولُ اللَّهُ عز وجل: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ شَهْوَتَهُ وَأَكَلَهُ وَشُرْبَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ).^(١)

وجه الدلالة:

أَنَّ الاستمناءَ مِنَ الشَّهْوَةِ الَّتِي لَا يَكُونُ الصَّوْمُ إِلَّا بِاجْتِنَابِهَا.

٢. من القياس، فقد جاءت السنة بفطر الصائم بالاستقاء إذا قاء، وهو يضعف البدن، فخرج الطعام يضعف البدن؛ لأن المعدة تبقى خالية فيجوع الإنسان ويعطش سريعاً. وخروج المني يحصل به ذلك فيفتر البدن بلا شك؛ ولهذا أمر بالاغتسال ليعود النشاط إلى البدن، فيكون هذا قياساً على من استقاء عمداً.^(٢)

٣. ولأن الاستمناء كالمباشرة فيما دون الفرج من الأجنبية في الإثم والتعزير فكذلك في الإفطار.^(٣)

الطريقة الثالثة: مباشرة الزوجة أو لمسها بغرض الإنزال.

مَنْ أَنْزَلَ الْمَنِيَّ بِمُبَاشَرَةٍ دُونَ الْفَرْجِ، أَوْ بِتَقْبِيلٍ أَوْ لَمَسٍ؛ فَإِنَّهُ يُفْطِرُ بِذَلِكَ، وَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ بِاتِّفَاقِ الْفُقَهَاءِ.^(٤)

الثالثة ، أسهل المدارك (١/٤٢١)، شرح الزرقاني على مختصر خليل (٢/٣٦٩)، الحاوي الكبير (٣/٤٣٦)، التنبيه في الفقه الشافعي (ص ٦٦)، المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٣٥)، الممتع في شرح المقنع (٢/٢٤)، الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص ١٥٨)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/٤٤٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب: قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ}، حديث رقم (٧٠٥٤) (٦/٢٧٢٣)، ومسلم في صحيحه، كتاب الصيام، باب فضل الصوم، حديث رقم (١١٥١) (٣/١٥٨).

(٢) الموسوعة الفقهية، مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر (١/٣٨٤) الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت.

(٣) المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٣٥).

(٤) مختصر القدوري (ص ٦٣)، بداية المبتدي (ص ٤٠)، الاختيار لتعليل المختار (١/١٣١، ١٣٢)، المحيط البرهاني (٢/٣٨٦)، إرشاد السالك إلى أشرف المسالك (ص ٣٩)، التوضيح في شرح مختصر

والدليل على ذلك:

١. لأنه إنزال عن فعل في الصوم أشبه الإنزال بالقُبلة واللَّمس.^(١)

٢. ولأنه إنزال بمباشرة، فأشبه الإنزال بالجماع دون الفرج.^(٢)

وعليه: فإن الحصول على المني بالطريقة الثانية والثالثة بغرض إكمال عملية التلقيح الصناعي يفسد الصوم، ويوجب القضاء.

الطريقة الرابعة: تكرار النظر.

اختلف الفقهاء في حكم النظر المفضي إلى الإنزال وآل اختلافهم إلى مذهبين: المذهب الأول: للحنفية^(٣) والشافعية^(٤)، وذهبوا إلى أنه إذا كرر النظر حتى أنزل لم يفسد صومه.

واستدلوا على ذلك:

١. أن النَّظَرَ كَالِإِحْتِلَامِ وَالْإِنْزَالِ بِالْفَكْرِ مِنْ حَيْثُ عَدَمُ الْمُبَاشَرَةِ.^(٥)

ويناقش هذا:

وبأن الاحتلام والفكر لا يُمكنُ التحرُّرُ منه، بخلاف تكرار النظر.^(٦)

ابن الحاجب (٢/٤١٢)، ط: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م، جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، أبو عبد الله شمس الدين التتائي المالكي (٣/١٦٧)، ط: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م، الحاوي الكبير (٣/٤٤٠)، المجموع شرح المذهب (٦/٣٢٢)، الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص ١٥٩)، المغني (٤/٣٧٢)، شرح المقنع (٢/٢١٦).

(١) شرح المقنع (٢/٢١٦).

(٢) المغني (٤/٣٦١).

(٣) الاختيار لتعليل المختار (١/١٣٣)، فتح باب العناية بشرح «النُّقَاية»، أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي (١/٥٧٥)، ط: دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م، المحيط البرهاني (٢/٣٨٦).

(٤) المجموع شرح المذهب (٦/٣٢١)، البيان في مذهب الإمام الشافعي (٣/٥٠٨)، المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٣٥).

(٥) الاختيار لتعليل المختار (١/١٣٣)، المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/٣٣٥)، البيان في مذهب الإمام الشافعي (٣/٥٠٨)، المجموع شرح المذهب (٦/٣٢١).

(٦) المغني لابن قدامة (٤/٣٦٣).

المذهب الثاني: للمالكية^(١) والحنابلة^(٢)، وذهبوا إلى أن تكرار النظر حتى الإنزال مفسد للصوم وموجب للقضاء.

واستدلوا على ذلك:

١. بأنه إنزالٌ عن فعل في الصوم أمكن التحرز عنه أشبه الإنزال باللمس^(٣).

الرأي الرابع:

أن من كرر النظر إلى المرأة بشهوة فأنزل، فإن صومه يفسد ويجب عليه القضاء؛ لأن الإنزال حصل باختياره وعن شهوة، وهو شبيه بالاستمنا؛ ولأن النظر المفضي إلى الإنزال سبب مؤثر في فساد الصوم، فوجب عليه القضاء.

وعليه: إذا كرر الرجل إلى زوجته بغرض الإنزال والحصول على المني المستخدم في التلقيح الصناعي بطل صومه ووجب عليه القضاء.

الطريقة الخامسة: حكم من أنزل بتفكير مجرد عن العمل.

الرأي الأول: للحنفية^(٤)، والشافعية^(٥)، والحنابلة^(٦) ذهبوا إلى أن من أنزل بتفكيرٍ مجردٍ عن العمل؛ فلا يُفطر، سواءً كان تفكيراً مُستداماً أو غير مُستدام.

(١) الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (١/ ٥٢٩)، منح الجليل شرح مختصر خليل (٢/ ١٣٨)،

(٢) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٦٣)، كشاف القناع (٥/ ٢٥٢)، عمدة الفقه (ص ٤٢)، المقنع (ص ١٠٣)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٤٤٢).

(٣) الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٤٤٢)، المغني لابن قدامة (٤/ ٣٦٣)، كشاف القناع (٥/ ٢٥٢).

(٤) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي (ص ٦٥٨)، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح (ص ٢٤٥)، نور الإيضاح ونجاة الأرواح في الفقه الحنفي (ص ٣١٣)، تحفة الملوك (ص ١٤٠).

(٥) الحاوي الكبير (٣/ ٤٤٠)، المجموع شرح المذهب (٦/ ٣٢٢).

(٦) الهداية على مذهب الإمام أحمد (ص ١٥٩)، عمدة الفقه (ص ٤٢)، المغني لابن قدامة (٤/ ٣٦٤)، العدة شرح العمدة، بهاء الدين بن إبراهيم المقدسي (ص ١٩٦)، ط: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٧/ ٤٣٠).

واستدلوا على ذلك:

١. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأُمْنِي عَمَّا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ»^(١).

وجه الدلالة من الحديث:

يدل الحديث على أن الله سبحانه وتعالى تجاوز لهذه الأمة عما حدثت به أنفسها ما لم ينطق به لسان أو عمله جارحة وما اعتقد القلب من المعاصي^(٢).

٢. لأنه لم يوجد منه صورة الجماع ولا معناه وهو الإنزال عن مباشرة^(٣).

٣. ولأنه لا نص في الفطر به ولا إجماع، ولا يمكن قياسه على المباشرة، ولا تكرار النظر، لأنه دونهما في استدعاء الشهوة، وإفضائه إلى الإنزال، ويخالفهما في التحريم إذا تعلق ذلك بأجنبية، أو الكراهة إن كان في زوجة، فيبقى على الأصل^(٤).

الرأي الثاني: للمالكية^(٥)، وأبي حَفْصِ الْبَرْمَكِيِّ، وابنِ عَقِيلٍ من الحنابلة^(٦)، ذهبوا إلى أن الإنزال بعد التفكير مفسد للصيام وموجب للقضاء.

واستدلوا على ذلك:

بأن الفكرة تستحضر، فتدخل تحت الاختيار، بدليل تأييم صاحبها في مساكنتها، في بدعة وكفر، ومدح الله سبحانه الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض ونهى النبي صلى

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان والنذور، باب إِذَا حَنَثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ، حديث رقم (٦٦٦٤) (٢٣/٦)، ومسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بَابُ تَجَاوَزِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ النَّفْسِ وَالْخَوَاطِرِ بِالْقَلْبِ إِذَا لَمْ تَسْتَقِرَّ، حديث رقم (١٢٧) (٨١/١)، وابن ماجه في سننه، كتاب الطلاق، باب من طلق في نفسه ولم يتكلم، حديث رقم (٢٠٤٠) (ص ٤٣٨).

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر القرطبي (٨٩/٥)، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

(٣) حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح (ص ٦٥٨).

(٤) المغني لابن قدامة (٤/٣٦٤).

(٥) شرح الزُّرقاني على مختصر خليل (٢/٣٦٩)، الشرح الكبير للشيخ الدردير وحاشية الدسوقي (١/٥٢٩)، منح الجليل شرح مختصر خليل (٢/١٣٨).

(٦) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (٧/٤٣١).

الله عليه وسلم عن التفكير في ذات الله، وأمر بالتفكير في آلائه، ولو كانت غير مقدور عليها لم يتعلق ذلك بها، كالاكتلام.^(١)

الرأي الرابع:

أرى -والله أعلم- أن الرأي الثاني هو الأرجح؛ لأنه إنزال بفعل يتلذذ به، ويمكن التحرز منه. وعليه: إذا فكر الرجل في زوجته بغرض الإنزال والحصول على المني المستخدم في التلقيح الصناعي بطل صومه ووجب عليه القضاء.

الفرع الثاني:

الحصول على المني بالطرق الطبية تحت التخدير وأثرها على صيام الرجل.

أولاً: أثر التخدير على الصيام.

التخدير الموضعي:

سبق في المبحث الأول بيان أنواع التخدير، وتم بيان أن التخدير الموضعي يفقد فيه المريض حس الألم في موضع معين من جسده، دون أن يفقد وعيه، والمادة المستخدمة في التخدير لا تدخل إلى الجوف. ولا تحمل مواد مغذية، فلا تؤثر على الصيام.

التخدير الكلي:

التخدير الكلي يتم بحقن الوريد ويترتب عليه فقدان الصائم الوعي، ويندرج الحكم في المسألة ضمن ما نصّ عليه الفقهاء في مسألة "صيام المغنى عليه"؛ وذلك لأن أقرب المعاني لفقد الوعي الذي يتعطل معه الإدراك من كلام الفقهاء هو معنى "الإغماء" وقد اختلف أهل العلم في فقدان الصائم الوعي هل يفطر أو لا وفقدان الوعي على

قسمين:

القسم الأول: أن ينوي الصوم ويفقد وعيه جميع النهار.

واختلف الفقهاء في المسألة وآل اختلافهم إلى رأيين:

الرأي الأول: للمالكية^(٢) والشافعية^(٣) والحنابلة^(٤)، وذهبوا إلى أن من أغمى عليه جميع النهار فصومه ليس بصحيح حتى وإن نوى قبل طلوع الفجر.

(١) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٦٤).

(٢) المدونة (١/ ٢٧٦)، الذخيرة للقرافي (٢/ ٤٩٤)، ط: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.

(٣) المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٣٤٠)، حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء (٣/ ١٧١)، التنبيه في الفقه الشافعي (ص ٦٦)، المجموع شرح المذهب (٦/ ٣٤٥).

(٤) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٣)، شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٢/ ٥٦٧)، المقنع (ص ١٠٢)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٤٣٥)، الممتع في شرح المقنع (٢/ ١٨).

واستدلوا على ذلك:

١. أن الصوم هو الإمساك مع النية قال النبي صلى الله عليه وسلم " يقول تعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به يدع طعامه وشرابه من أجلي " فأضاف ترك الطعام والشراب إليه والمغمی عليه لا يضاف الإمساك إليه، فلم يصح صومه، إذ المركب ينتفي بانتفاء جزئه.^(١)

٢. ولأن النية أحد ركني الصوم فلم تُجْزِ وحدها كالإمساك وحده.^(٢)

الرأي الثاني: للحنفية^(٣) والمزني من الشافعية^(٤)، وذهبوا إلى أن من نوى الصوم من الليل ثم أغمى عليه جميع النهار صح صومه. واستدلوا على ذلك:

١. أنها عبادة لا يبطلها الحدث، فلا يبطلها الإغماء، كالحج.^(٥)

٢. لَأَنَّ النِّيَّةَ قَدْ صَحَّتْ، وَزَوَّالُ الاسْتِشْعَارِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ صِحَّةَ الصَّوْمِ، كَالنَّوْمِ.^(٦)

ويناقش هذا: بأن النوم عادة ولا يزيل الإحساس بالكلية ومتى نبه انتبه، فلا يصح قياس الإغماء على النوم.^(٧)

الرأي الرابع:

الراجح - والله أعلم - الرأي الأول؛ لأن الصوم هو الإمساك مع النية، والمغمی عليه طوال النهار لا يتصور منه الإمساك، فسقط أحد أركان الصوم، ولذا بطل صومه.

(١) المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٣)، شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٢/ ٥٦٧)، الشرح الكبير على

متن المقنع (٣/ ٢١)، الممتع في شرح المقنع (٢/ ١٨).

(٢) المجموع شرح المذهب (٦/ ٣٤٥)، الشرح الكبير (٣/ ٢١).

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ٨٣)، شرح مختصر الطحاوي (٢/ ٤٤٩)، التجريد للقدوري

(٣/ ١٥١١) ط: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

(٤) المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٣٤٠)، المجموع شرح المذهب (٦/ ٣٤٥).

(٥) التجريد للقدوري (٣/ ١٥١١).

(٦) التجريد للقدوري (٣/ ١٥١٢)، المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٣).

(٧) الشرح الكبير (٣/ ٢١).

القسم الثاني: أن ينوي الصوم ولا يستغرق فقدان الوعي جميع النهار.

إذا نوى الصوم وكان إغماءه جزءاً من اليوم؛ فصيامه في هذه الحالة صحيح ولا قضاء عليه على ما ذهب إليه جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.^(١)

ودليله: أنه داخل في عموم قوله: (يدع طعامه وشهوته من أجلي).

وبناء على الخلاف في هذه المسألة يتخرج مسألة حكم صوم من خدر تخديراً كلياً، من أجل الحصول على المني لإجراء عملية التلقيح الصناعي، فإذا فقد وعيه جميع النهار، فعلى قول الجمهور لا يصح صومه، وعلى قول الحنفية ومن وافقهم يصح.

أما إذا فقد وعيه جزءاً من النهار وكان قد نوى قبل طلوع الفجر فصيامه صحيح. هذا كله بشرط ألا يصاحب عملية التخدير إعطاء السوائل المغذية؛ لأنها من المفطرات.^(٢)

أما سحب المني بالإبر الطبية فيأخذ حكم الاحتلام ولا يفسد الصوم؛ لأن الرجل يكون تحت تأثير المخدر وانعدمت الشهوة، فلا يفسد الصوم.

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ٨٣)، شرح مختصر الطحاوي (٢/ ٤٤٩)، التجريد للقدوري (٣/ ١٥١١)، المدونة (١/ ٢٧٦)، الذخيرة للقرافي (٢/ ٤٩٤)، المذهب في فقه الإمام الشافعي (١/ ٣٤٠)، حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء (٣/ ١٧١)، التنبيه في الفقه الشافعي (ص ٦٦)، المجموع شرح المذهب (٦/ ٣٤٥)، المغني لابن قدامة (٤/ ٣٤٤)، شرح الزركشي على مختصر الخرقي (٢/ ٥٦٧)، المقنع (ص ١٠٢)، الكافي في فقه الإمام أحمد (١/ ٤٣٥)، الممتع في شرح المقنع (٢/ ١٨).

(٢) قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي (منظمة المؤتمر الإسلامي)، قرار رقم: ٩٣ (١٠/ ١)، بشأن المفطرات في مجال التداوي.

المطلب الثاني:

أثر التلقيح الصناعي على صيام المرأة

وفيه فرعان:

الفرع الأول:

المنظار الرحمي لسحب وإرجاع البويضات وأثره على صيام المرأة.

تعريف المنظار الرحمي:

هو عبارة عن منظار يتيح للطبيب المعالج النظر إلى داخل الرحم مباشرة عن طريق عنق الرحم بعد إدخال سائل أو غاز معيّن داخل تجويف الرحم لفتحه ولسهولة النظر، ويتّصل هذا الجهاز بمصدر ضوئي كما هو الحال بالمنظار البطني ل يتيح النظر من خلاله. ومن خلال عملية التنظير يستطيع الطبيب سحب البويضات المطلوبة لعملية التلقيح الصناعي، وإرجاعها بعد إتمام عملية التلقيح الخارجي.

فما أثر المنظار الرحمي على صيام المرأة؟

تكاد المذاهب تتفق على أنّ ما يصل إلى الفرج مفسد للصوم على تفاوت في بعض الصور والشروط، فالحنفية يرون إدخال الإصبع أو العود في فرج المرأة مفسد للصوم إذا كان مبتلاً بماء أو دهن، وجمهور المالكية يرون أنّ ما يصل إلى جوف الصائم عن طريق الفرج يفسد الصيام، ويوجب الكفارة، ولهم فيها شروط، وكذا الشافعية وجمهور الحنابلة عندهم أنّ ما وصل إلى جوف الصائم عن طريق الفرج من إصبع، ونحوه يبطل الصيام. وسوف أبين أقوالهم، وأدلتهم، وما اشترطوه.

القول الأول: وهو قول الحنفية^(١)، وجمهور المالكية^(٢)، والشافعية^(٣)، وجمهور الحنابلة^(٤)، وذهبوا إلى أن الصوم يفسد بما يصل إلى فرج المرأة.

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق (٢/ ٣٠٠)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/ ٣٣٠)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ٩٣).

(٢) شرح الخرشي على مختصر خليل - ومعه حاشية العدوي (٢/ ٢٥٨)، منح الجليل شرح مختصر خليل (٢/ ١٤٧)، الشرح الكبير وحاشية الدسوقي (١/ ٥٣٣).

(٣) المجموع شرح المذهب (٦/ ٣١٤ ط المنيرية)، السراج الوهاج على متن المنهاج، محمد الزهري الغمراوي (ص ١٣٩) ط: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

(٤) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٣١٢)، مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى (٢/ ١٩٤).

واشترط الحنفية والمالكية أن يكون الداخل مبتلاً.

واستدلوا على ذلك:

١. أن داخل فرجها في حكم الباطن فيفسد بإدخال غير الأصلي كإصبعها وأصبع

غيرها.^(١)

٢. لأن لمثانتها منفذا فيصل إلى الجوف كالتقطير في الأذن.^(٢)

القول الثاني: لبعض المالكية^(٣) وبعض الحنابلة^(٤)، ذهبوا إلى عدم فساد الصوم بما

يصل إلى فرج المرأة.

واستدلوا على ذلك:

١. بأن فرج المرأة ليس متصلاً بالجوف فلا يصل منه شيء إليه.^(٥)

٢. لأن مسلك الذكر من فرجها في حكم الظاهر كالفم.^(٦)

الرأي الرابع:

بنى جمهور الفقهاء قولهم بفساد الصوم بالداخل من الفرج على أن المائع يصل إلى الجوف عن طريق فرج، وهو أمر مخالف لما أثبتته الطب الحديث حيث دل أنه لا منفذ بين الجهاز التناسلي للمرأة والجهاز الهضمي، وأن اعتبار الفرج من الجوف المؤثر على صحة الصوم ليس صحيحاً.

وعليه فإن القول بعدم فساد الصوم بما يصل إلى الفرج هو الرابع للأسباب

الآتية:

١. أن القول الأول لا يعتمد على دليل.

٢. أن الجهاز التناسلي للمرأة لا علاقة له بالجوف المؤثر (الجهاز الهضمي).

(١) الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل (١/ ٣١٢).

(٢) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع (٢/ ٩٣).

(٣) منح الجليل شرح مختصر خليل (٢/ ١٤٧)، الشرح الكبير وحاشية الدسوقي (١/ ٥٣٣).

(٤) كشف القناع (٥/ ٢٧٢ ط وزارة العدل)، ٢٣. شرح منتهى الإرادات للبهوتي (١/ ٤٨٢) ط: عالم

الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

(٥) الشرح الكبير وحاشية الدسوقي (١/ ٥٣٣)، منح الجليل شرح مختصر خليل (٢/ ١٤٧).

(٦) كشف القناع (٥/ ٢٧٢)، ٢٣. شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٨٢)

٣. القول أنَّ الفرج جوف مؤثر بذاته لا يعتمد على دليل؛ لأن الصوم لا يفسد إلا بما كان أكلاً أو شرباً أو في معناهما صورة أو حكماً، وليس ثمة شيء من ذلك في الداخل من الفرج.

٤. أنه لا يمكن أن يفسد عبادة إلا بنص صريح أو تعليل صحيح، وليس شيء من ذلك في الداخل من الفرج.

وعليه: فإن استخدام المنظار الرحمي لسحب وإرجاع البويضات لا يفسد الصوم؛ لعدم وجود منفذ بين الجهاز التناسلي للمرأة والجوف، ولأن الداخل من الفرج لا يندرج في مسمى الأكل والشرب.

والذي يتبناه مجمع الفقه الإسلامي أن هذا ليس من المفطرات، فقد جاء في قراراته ما يلي: الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: ما يدخل المهبل من تحاميل - لبوس - أو غسول، أو منظار مهبلي، أو إصبع للفحص الطبي، إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم، ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قسطرة - أنبوب دقيق - أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.^(١)

الفرع الثاني:

استدخال المني وأثره على صيام المرأة.

الفطر في الصيام في نهار رمضان لا يكون إلا بأحد المفطرات المعروفة، ومنها:

- الأكل أو الشرب عمداً.
- الجماع.
- الحيض والنفاس.
- إنزال المني بشهوة (سواء باليد أو بالمباشر).
- ما يدخل إلى الجوف من منفذ معتاد.^(٢)

(١) قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي (منظمة المؤتمر الإسلامي)، قرار رقم: ٩٣ (١٠/١)، بشأن المفطرات في مجال التداوي.

(٢) نور الإيضاح ونجاة الأرواح في الفقه الحنفي (١٣٣)، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق (١/٣٢٢)، كنز الدقائق (٢٢١)، التلقين في الفقه المالكي (١/٧٠)، اللباب في الفقه الشافعي (١٩١)، الإنصاف (٧/٤٠٩)، الهداية على مذهب الإمام أحمد (١٥٨)، عمدة الفقه (٤٢).

أما إدخال المني إلى الرحم بواسطة القسطرة بطريقة طبية، فلا يندرج تحت أي من هذه المفطرات، لأنه لا يتضمن شهوة أو جماعاً، ولذا لا يلزمها الغسل^(١)، ولا يدخل من منفذ معتاد يؤدي إلى الجوف (كالفم أو الأنف)، ولا يُعد أكلاً ولا شرباً، لا حقيقة ولا صورةً، ولا في معنى الأكل والشرب بأي وجه من الوجوه بل هو إجراء طبي.

قال البهوتي: " وإنما فسد صومها بإيلاج ذكر الرجل فيه لكونه جماعاً لا وصولاً لباطن والجماع يفسده لأنه مظنة الإنزال فأقيم مقامه ولهذا يفسد به صوم الرجل وأبلغ من هذا: أنه لو قطر في إحليله أو غيب فيه شيئاً فوصل إلى المثانة لم يبطل صومه نصاً"^(٢)

والذي تبناه مجمع الفقه الإسلامي أن هذا ليس من المفطرات، فقد جاء في قراراته ما يلي: الأمور الآتية لا تعتبر من المفطرات: ما يدخل المهبل من تحاميل - لبوس - أو غسول، أو منظار مهبل، أو إصبع للفحص الطبي، إدخال المنظار أو اللولب ونحوهما إلى الرحم، ما يدخل الإحليل، أي مجرى البول الظاهر للذكر والأنثى، من قسطرة - أنبوب دقيق - أو منظار، أو مادة ظليلة على الأشعة، أو دواء، أو محلول لغسل المثانة.^(٣)

وبناء على ذلك: فعملية التلقيح الصناعي، سواء كان داخلياً أم خارجياً، وعملية زرع الأجنة في الرحم؛ لا تفسد صيام المرأة.

إلا أن الأفضل أن تتجنب المرأة فعل ذلك في رمضان ما أمكنها ذلك، حفظاً لصيامها وبعداً عن الشبهة.

(١) تم تناول المسألة باستفاضة في المبحث الأول.

(٢) شرح منتهى الإرادات (١/ ٤٨٣)، كشف القناع عن متن الإقناع (٥/ ٢٧٢).

(٣) قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي (منظمة المؤتمر الإسلامي)، قرار رقم: ٩٣ (١٠/ ١)، بشأن المفطرات في مجال التداوي.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبوات.

بعد استعراض ما سبق من مسائل فقهية متعلقة بالتلقيح الصناعي، وأثره على الطهارة والصيام، وبيان آراء العلماء القدامى والمعاصرين، ومناقشة الأدلة والنوازل الحديثة، وفي ضوء ما ورد في البحث أذكر أبرز النتائج والتوصيات.

أولاً: النتائج:

١. تناول الفقهاء القدامى التلقيح الصناعي إلا أنهم لم يذكروه صراحاً بمسمى التلقيح الصناعي، وإنما أشاروا إليه في كتبهم على حسب تصورهم وعصرهم فيما يعرف باسم الاستدخال، ونصوا عليه في كتبهم تحت هذا المسمى.

٢. قسم العلماء التلقيح الصناعي قسمين: الأول: التلقيح الصناعي الداخلي، والثاني: التلقيح الصناعي الخارجي.

٣. لا خلاف بين فقهاء المذاهب الفقهية في أن الغسل يجب بالاستمئاء، إذا خرج المني عن لذة ودفق، وعليه فإن الاستمئاء لغرض الحصول على المني موجب للغسل إذا خرج على سبيل الدفق واللذة.

٤. اختلف الفقهاء في إيجاب الغسل إذا خرج المني من غير دفق ولذة إلى قولين.

٥. إن الاغتسال بالنسبة للرجل الذي يجري بمائه تلقيح زوجته يكون من حيث الوجوب وعدمه حسب طبيعة خروج المني منه على الخلاف بين الفقهاء.

٦. سحب العينات بالإبر الطبية تحت تأثير التخدير الموضعي لا يوجب الوضوء ولا الغسل؛ لأن سحب العينات بهذه الطريقة مما تدعو الحاجة إليه، وليس من نواقض الوضوء المعلومة من الشرع.

٧. سحب العينات بالإبر الطبية تحت تأثير التخدير الكلي الذي لا يبقى معه شعور، فينقض الوضوء؛ لأن ما يغلب على العقل ينقض الوضوء. فيأخذ حكم المغمى عليه.

٨. إذا خرج المني من غير مخرجه المعتاد فلا يوجب الغسل؛ لأنه خرج من غير مخرجه المعتاد فلم تتوفر فيه اللذة والدفق.

٩. الدم الخارج من المرأة بعد سحب البويضات لا يوجب الغسل؛ لأن الدم الذي يوجب على المرأة الغسل هو: دم الحيض والنفاس فقط. والظاهر أن الدم النازل إنما هو بسبب إبرة السحب.

١٠. أن الراجح هو نقض الوضوء إذا خرج دم بعد سحب البويضات؛ لأن الدم الناتج عن سحب البويضات يخرج من داخل الجهاز التناسلي وليس مجرد جرح خارجي. فالدم هنا خارج من موضع اعتبره الشرع محلًا للنجاسة والطهارة.

١١. اختلف الفقهاء في وجوب الغسل على المرأة إذا أدخل في رحمها مني زوجها بطريقة التلقيح الصناعي، وأري -والله أعلم- عدم وجوب الغسل على المرأة في هذه الحالة؛ لأن الغسل لا يجب شرعاً إلا عند حصول الجماع (التقاء الختانين)، أو إنزال المني بشهوة. وفي التلقيح الصناعي لم يحصل جماع. ولا إنزال من المرأة. والماء (المني) لم يخرج منها، بل أدخل فيها. فلا يتحقق شرط الجنابة، فلا يجب الغسل.

١٢. إذا جامع الرجل زوجته في نهار رمضان عامداً بغرض الحصول على المني المستخدم في عملية التلقيح الصناعي وجب عليه القضاء والكفارة؛ لأنه يمكن تأخير العملية إلى الليل، أو إلى ما بعد شهر رمضان، وإن لم يمكن تأخيره عن النهار أو بعد انتهاء الشهر بحيث تترتب على ذلك مشقة معتبرة شرعاً، فيعد بمنزلة المريض المتصف بعذر مبيح للفطر ويجب عليه القضاء فقط.

١٣. مَنْ استَمْنَى في نهارِ رَمَضانَ، أو باشر زوجته بقصد الحصول على المني المستخدم في التلقيح الصناعي فقد فسَدَ صَوْمُهُ، وعليه القضاء، وهذا باتفاق الفقهاء.

١٤. إذا كرر الرجل النظر إلى زوجته بغرض الإنزال والحصول على المني المستخدم في التلقيح الصناعي بطل صومه ووجب عليه القضاء؛ لأن الإنزال حصل باختياره وعن شهوة، وهو شبيه بالاستمناء؛ ولأن النظر المفضي إلى الإنزال سبب مؤثر في فساد الصوم، فوجب عليه القضاء.

١٥. إذا فكر الرجل في زوجته بغرض الإنزال والحصول على المني المستخدم في التلقيح الصناعي بطل صومه ووجب عليه القضاء.

١٦. حكم صوم من خدر تخديراً كلياً، من أجل الحصول على المني لإجراء عملية التلقيح الصناعي، فإذا فقد وعيه جميع النهار، فعلى قول الجمهور لا يصح صومه، وعلى قول الحنفية ومن وافقهم يصح. أما إذا فقد وعيه جزءاً من النهار وكان قد نوى قبل طلوع الفجر فصيامه صحيح. هذا كله بشرط ألا يصاحب عملية التخدير إعطاء السوائل المغذية؛ لأنها من المفطرات.

١٧. سحب المني بالإبر الطبية يأخذ حكم الاحتلام ولا يفسد الصوم؛ لأن الرجل يكون تحت تأثير المخدر وانعدمت الشهوة، فلا يفسد الصوم.

١٨. استخدام المنظار الرحمي لسحب البويضات لا يفسد الصوم؛ لعدم وجود منفذ بين الجهاز التناسلي للمرأة والجوف، ولأن الداخل من الفرج لا يندرج في مسمى الأكل والشرب.

١٩. إدخال المني إلى رحم المرأة، أو زرع الأجنة بواسطة القسطرة بطريقة طبية، لا يفسد صيامها؛ لأنه لا يتضمن شهوة أو جماعاً، ولذا لا يلزمها الغسل، ولا يدخل من منفذ معتاد يؤدي إلى الجوف (كالفم أو الأنف)، ولا يُعد أكلاً ولا شرباً، لا حقيقة ولا صورة، ولا في معنى الأكل والشرب بأي وجه من الوجوه بل هو إجراء طبي. إلا أن الأفضل أن تتجنب المرأة فعل ذلك في رمضان ما أمكنها ذلك، حفظاً لصيامها وبعداً عن الشبهة.

ثانياً: التوصيات:

١. دور الطبيب المعالج مهم جداً في تحديد الضرورة أو الحاجة إلى إجراء مداخلات علاجية أو تشخيصية يمكن أن تفسد الطهارة الصوم. فإذا لم تكن هناك ضرورة لذلك الإجراء، وأمكن تأجيله لوقت الفطر، فعليه أن يشير على مريضه بذلك.

٢. ضرورة توعية المسلمين بالأحكام الشرعية المتعلقة بالتلقيح الصناعي، وذلك من خلال نشر الفتاوى المبنية على الفهم الصحيح للواقع الطبي والفقه، لتفادي الوقوع في المحظورات الشرعية دون علم.

٣. أهمية التعاون بين الفقهاء والأطباء المختصين في إعداد أدلة إرشادية للزوجين المقبلين على عمليات التلقيح الصناعي، تبين لهم ما يؤثر على الطهارة والصيام وما لا يؤثر.

٤. تشجيع إجراء المزيد من الأبحاث العلمية المشتركة بين المتخصصين في الفقه والطب، حول أثر التقنيات الإنجابية الحديثة على العبادات.
٥. إنشاء مراكز فقهية طبية استشارية تُقدّم الدعم الشرعي للمرضى الذين يمرون بعلاجات تتعلق بالإنجاب، وتساعدهم على اتخاذ قرارات صحيحة شرعاً.

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: مراجع التفسير وعلوم القرآن:

١. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.
٢. تفسير الإمام الشافعي، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي، جمع وتحقيق ودراسة: د. أحمد بن مصطفى الفرّان (رسالة دكتوراه)، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م.
٣. تفسير جزء عم، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، إعداد وتخريج: فهد بن ناصر السليمان، الناشر: دار الثريا للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢.
٤. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، توزيع: دار التريبة والتراث - مكة المكرمة، الطبعة: بدون تاريخ نشر.

ثانياً: مراجع الحديث وشروحه:

١. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٣. بذل المجهود في حل سنن أبي داود، المؤلف: الشيخ خليل أحمد السهارنفوري، اعتني به وعلق عليه: الأستاذ الدكتور تقي الدين الندوي، الناشر: مركز الشيخ أبي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الإسلامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٤. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد

عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

٥. جامع السنن [سنن ابن ماجة]، المؤلف: أبو عبد الله محمد يزيد ابن ماجة الربيعي القزويني، حققه وعلق عليه وحكم على أحاديثه: عصام موسى، الناشر: دار الصديق للنشر، الجبيل - السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

٦. الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي - وآخرون، الناشر: دار الطباعة العامة - تركيا، عام النشر: ١٣٣٤ هـ.

٧. الجامع الكبير (سنن الترمذي)، المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

٨. سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٩. سنن الدارقطني، المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٠. السنن الكبرى، المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١١. السنن الكبرى، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

١٢. شرح بلوغ المرام بطريقة سؤال وجواب، المؤلف: سليمان بن محمد اللهيبيد، كتاب إلكتروني بترقيم الشاملة، تاريخ النشر بالشاملة: ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٤.
 ١٣. صحيح ابن خزيمة، المؤلف: إمام الأئمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدَّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي، راجعه وحكَّم على بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت.
 ١٤. صحيح البخاري، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
 ١٥. مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
 ١٦. معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)، المؤلف: أبو سليمان، حمد بن محمد الخطَّابي، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م، طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب.
 ١٧. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، الطبعة: الثانية.
 ١٨. نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار، المؤلف: محمد بن علي الشوكاني، حققه، وخرج أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد صبحي بن حسن حلاق، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.
- ثالثاً: الفقه وأصوله:**
- مراجع أصول الفقه والقواعد الفقهية:**
١. قواعد الفقه، المؤلف: محمد عيم الإحسان المجددي البركتي، الناشر: الصدف ببلشرز - كراتشي، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ - ١٩٨٦ م.

٢. مُوسُوْعَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ، المؤلف: محمد صدقي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

مراجع المذهب الحنفي:

١. الاختيار لتعليل المختار، المؤلف: عبد الله بن محمود بن مودود الموصلي الحنفي، عليه تعليقات: محمود أبو دققة (من علماء الحنفية)، الناشر: مطبعة الحلبي - القاهرة، تاريخ النشر: ١٣٥٦ هـ - ١٩٣٧ م.

٢. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، وفي آخره: "تكملة البحر الرائق" لمحمد بن حسين بن علي الطوري الحنفي القادري، وبالحاشية: «منحة الخالق» لابن عابدين، الطبعة: الثانية، تصوير: دار الكتاب الإسلامي.

٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ.

٤. البناية شرح الهداية، المؤلف: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ «بدر الدين العيني» الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، تحقيق: أيمن صالح شعبان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥. تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشُّلبي، المؤلف: عثمان بن علي الزيلعي الحنفي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤ هـ.

٦. التجريد، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر البغدادي القُدوري، دراسة وتحقيق: مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، أ. د. محمد أحمد سراج - أ. د. علي جمعة محمد، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٧. تحفة الفقهاء، المؤلف: علاء الدين السمرقندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

٨. تحفة الملوك (في فقه مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان)، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، اعتنى بإخراجه وعلق على مسأله: د. عبدالله نذير أحمد، الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب - جامعة

الملك عبد العزيز، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٩. الجوهرة النيرة على مختصر القدوري، المؤلف: أبو بكر بن علي بن محمد الحدادي العبادي الزبيدي اليمني الحنفي، الناشر: المطبعة الخيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٢٢ هـ.

١٠. حاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح، المؤلف: أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي الحنفي، ضبطه وصححه: محمد عبد العزيز الخالدي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١١. الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الحنفي، حققه وضبطه: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٢. شرح فتح القدير على الهداية، المؤلف: كمال الدين، محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

١٣. شرح مشكلات القدوري، المؤلف: محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي بدر الدين الحنفي الشهير بجواهر زاده، تحقيق: أحمد راشد المحيلبي، الناشر: التراث الذهبي الرياض - مكتبة الإمام الذهبي الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

١٤. العناية شرح الهداية، المؤلف: أكمل الدين، محمد بن محمد بن محمود البابر تي، مطبوع بهامش: «فتح القدير» للكمال ابن الهمام، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٠ م.

١٥. فتح باب العناية بشرح «النقاية»، المؤلف: نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد الهروي القاري، مؤلف النقاية: صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي، المحقق: محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم، تقديم: خليل الميس مدير، الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٦. المبسوط، المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي، باشر تصحيحه: جمع من أفاضل العلماء، الناشر: مطبعة السعادة - مصر.

١٧. متن بداية المبتدي في فقه الإمام أبي حنيفة، المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين، الناشر: مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح - القاهرة.

١٨. مَجْمَعُ الْأَنْهَرُ فِي شَرْحِ مِلْتَقَى الْأَبْحُرِ، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان، المعروف بـ «داماد أفندي»، وبهامشه: «الدَّرُّ الْمُنْتَقَى فِي شَرْحِ الْمِلْتَقَى» للعلاء الحصكفي، اعتنى بالتصحيح والترتيب: أحمد بن عثمان بن أحمد القره حصارى، طَبْعُ: دار الطباعة العامة بتركيا عام ١٣٢٨ هـ، بترخيص وزارة المعارف عام ١٣١٩ هـ.

١٩. المحيط البرهاني في الفقه النعماني: فقه الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه المؤلف: برهان الدين أبو المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري الحنفي، المحقق: عبد الكريم سامي الجندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢٠. مختصر القدوري في الفقه الحنفي، المؤلف: أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر القدوري الحنفي البغدادي، المحقق: كامل محمد عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٢١. مراقي الفلاح شرح متن نور الإيضاح، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٢. نور الإيضاح ونجاة الأرواح في الفقه، حسن بن عمار بن علي الشرنبلالي المصري الحنفي، المحقق: محمد أنيس مهرات، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٢٤٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٢٣. الهداية في شرح بداية المبتدي، المؤلف: برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشداني المرغيناني، اعتنى بتصحيحه: طلال يوسف، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

مراجع المذهب المالكي:

١. إِرْشَادُ السَّالِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي فِقْهِ الْإِمَامِ مَالِكٍ، المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي، وبهامشه: تقارير

مفيدة لإبراهيم بن حسن، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة: الثالثة.

٢. أسهل المدارك «شرح إرشاد السالك في مذهب إمام الأئمة مالك»، المؤلف: أبو بكر بن حسن بن عبد الله الكشناوي، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية.

٣. الإشراف على نكت مسائل الخلاف، المؤلف: القاضي أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي، المحقق: الحبيب بن طاهر، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤. بداية المجتهد ونهاية المقتصد، المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

٥. بغية المقتصد شرح بداية المجتهد، المؤلف: ابن رشد الحفيد، شرح: محمد بن حمود الوائلي، اعتنت به وعلقت عليه: كاملة الكواري، قدم له: عبد الله بن إبراهيم الزاحم، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

٦. بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك)، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧. التاج والإكليل لمختصر خليل، المؤلف: محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي، أبو عبد الله المواق المالكي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٤م.

٨. التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب، المؤلف: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري، المحقق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، الناشر: مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٩. الجامع لمسائل المدونة، المؤلف: أبو بكر محمد بن عبد الله بن يونس التميمي الصقلي، المحقق: مجموعة باحثين في رسائل دكتوراه، الناشر: معهد البحوث العلمية

وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى، توزيع: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.

١٠. جواهر الدرر في حل ألفاظ المختصر، المؤلف: أبو عبد الله شمس الدين محمد بن إبراهيم بن خليل التتائي المالكي، حققه وخرج أحاديثه: الدكتور أبو الحسن، نوري حسن حامد المسلاتي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

١١. حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، المؤلف: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢. الذخيرة، المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: جزء ١، ٨، ١٣: محمد حجي، جزء ٢، ٦: سعيد أعراب، جزء ٣ - ٥، ٧، ٩ - ١٢: محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م.

١٣. روضة المستبين في شرح كتاب التلقين، المؤلف: أبو محمد، وأبو فارس، عبد العزيز بن إبراهيم بن أحمد القرشي التميمي التونسي، المحقق: عبد اللطيف زكاغ، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.

١٤. الشامل في فقه الإمام مالك، المؤلف: بهرام بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عوض، أبو البقاء، تاج الدين السلمي الدِّمِيرِيّ الدِّمَاطِيّ المالكي، ضبطه وصححه: أحمد بن عبد الكريم نجيب، الناشر: مركز نجيويه للمخطوطات وخدمة التراث، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٥. شرح الخرشي على مختصر خليل ومعه حاشية العدوي، المؤلف: أبو عبد الله محمد الخرشي، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر، الطبعة: الثانية، ١٣١٧ هـ، وصوّرتها: دار الفكر للطباعة - بيروت.

١٦. شرح الزُّرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، المؤلف: عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري، ضبطه وصححه وخرج آياته:

عبد السلام محمد أمين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

١٧. عُيُونُ الْمَسَائِلِ، المؤلف: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي، دراسة وتحقيق: علي محمد إبراهيم بورويبة، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٨. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، المؤلف: أحمد بن غانم شهاب الدين النفراوي الأزهري المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

١٩. القوانين الفقهية، المؤلف: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزى الكلبي الغرناطي.

٢٠. الكافي في فقه أهل المدينة، المؤلف: بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، المحقق: محمد أحمد الموريتاني، الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م.

٢١. مختصر العلامة خليل، المؤلف: خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين الجندي المالكي المصري، المحقق: أحمد جاد، الناشر: دار الحديث/ القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٢. المعونة على مذهب عالم المدينة «الإمام مالك بن أنس»، المؤلف: القاضي عبد الوهاب البغدادي، تحقيق ودراسة: حميش عبد الحق، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: المكتبة التجارية، مصطفى أحمد الباز - مكة المكرمة.

٢٣. منح الجليل شرح مختصر خليل، المؤلف: محمد عlish، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.

٢٤. مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

مراجع المذهب الشافعي:

١. أسنى المطالب في شرح روض الطالب، المؤلف: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
٢. إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، المؤلف: أبو بكر (المشهور بالبكري) عثمان بن محمد شطا الدمياطي الشافعي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣. الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، المؤلف: شمس الدين، الخطيب الشربيني الشافعي، المحقق: مكتب البحوث والدراسات، الناشر: دار الفكر - بيروت، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) - القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.
٤. بداية المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: بدر الدين أبو الفضل محمد بن أبي بكر الأسدي الشافعي ابن قاضي شهبة، عنى به: أنور بن أبي بكر الشيعي الداغستاني، الناشر: دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
٥. البيان في مذهب الإمام الشافعي، المؤلف: أبو الحسين العمراني اليمني الشافعي، المحقق: قاسم محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٦. تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى بمصر لصاحبها مصطفى محمد، عام النشر: ١٣٥٧ هـ - ١٩٨٣.
٧. التنبيه في الفقه الشافعي، المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي الشيرازي، إعداد: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٨. التهذيب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٩. الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني، المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
١٠. حلية العلماء في معرفة مذاهب الفقهاء، المؤلف: سيف الدين أبو بكر محمد بن أحمد الشاشي القفال، حققه وعلق عليه: الدكتور ياسين أحمد إبراهيم درادكه، الأستاذ المساعد في كلية الشريعة - الجامعة الأردنية، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨ م.
١١. روضة الطالبين وعمدة المفتين، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، حققه: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م.
١٢. السراج الوهاج على متن المنهاج، المؤلف: العلامة محمد الزهري الغمراوي، تصوير: دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.
١٣. العزيز شرح الوجيز المعروف بالشرح الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، المحقق: علي محمد عوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٤. عمدة السالك وعدة الناسك، المؤلف: أحمد بن لؤلؤ بن عبد الله الرومي، أبو العباس، شهاب الدين ابن النقيب الشافعي، عني بطبعه ومراجعته: خادِمُ العِلْمِ عبدُ الله بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: الشؤون الدينية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م.
١٥. فتح الرحمن بشرح زبد ابن رسلان، المؤلف: شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي، عني به: الشيخ سيد بن شلتوت الشافعي، باحث شرعي وأمين فتوى

بدار الإفتاء المصري، الناشر: دار المنهاج، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٦. فتح العزيز بشرح الوجيز الشرح الكبير، المؤلف: عبد الكريم بن محمد الرافي القزويني، الناشر: دار الفكر.

١٧. فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب = القول المختار في شرح غاية الاختصار (ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع)، المؤلف: محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي، ويعرف بابن قاسم وبابن الغرابيلي، بعناية: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.

١٨. كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار، المؤلف: أبو بكر بن محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلى الحسيني الحصني، تقي الدين الشافعي، المحقق: علي عبد الحميد بلطجي ومحمد وهبي سليمان، الناشر: دار الخير - دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤.

١٩. كفاية النبيه في شرح التنبيه، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الأنصاري، أبو العباس، (١٠٣/١)، تحقيق مجدي محمد سرور باسلوم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.

٢٠. اللباب في الفقه الشافعي، المؤلف: أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، أبو الحسن ابن المحاملي الشافعي، المحقق: عبد الكريم بن صنيان العمري، الناشر: دار البخاري، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

٢١. المجموع شرح المذهب، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، باشر تصحيحه: لجنة من العلماء، الناشر: (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) - القاهرة، عام النشر: ١٣٤٤ - ١٣٤٧ هـ.

٢٢. المختصر من علم الشافعي، المؤلف: أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني، تصحيح وتعليق: أبي عامر عبد الله شرف الدين الداغستاني، ومعه: مقدمات منهجية بين يدي المختصر للإمام المزني، وملحق: كتاب الأمر والنهي على معنى الشافعي رحمه الله من

مسائل المزماني رضي الله عنه، برواية أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق عنه، الناشر: دار مدارج للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م.

٢٣. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، المؤلف: شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني (٧٩/٥)، حققه وعَلَّق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٤. منهاج الطالبين وعمدة المفتين في الفقه، المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، المحقق: عوض قاسم أحمد عوض، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢٥. المذهب في فقه الإمام الشافعي، المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية.

٢٦. المهمات في شرح الروضة والرافعي، المؤلف: جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي، أحمد بن علي، الناشر: (مركز التراث الثقافي المغربي - الدار البيضاء - المملكة المغربية)، (دار ابن حزم، بيروت - لبنان)، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٢٧. نهاية المطلب في دراية المذهب، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين، حققه وصنع فهرسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الديب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.

٢٨. الوسيط في المذهب، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، المحقق: أحمد محمود إبراهيم، محمد تامر، الناشر: دار السلام - القاهرة، الطبعة: الأولى.

مراجع المذهب الحنبلي:

١. الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو النجا شرف الدين موسى الحجاوي المقدسي، تصحيح وتعليق: عبد اللطيف محمد موسى السبكي، الناشر: دار المعرفة بيروت - لبنان.

٢. الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف (المطبوع مع المقنع والشرح الكبير)، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان بن أحمد المرداوي، تحقيق: د عبد الله بن

عبد المحسن التركي - د عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، وطبعة مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.

٣. التذكرة في الفقه «على مذهب الإمام أحمد بن محمد بن حنبل»، المؤلف: أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل البغدادي الحنبلي، تحقيق وتعليق: الدكتور ناصر بن سعود بن عبد الله السلامة، القاضي بمحكمة عفيف، الناشر: دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٤. تيسير مسائل الفقه، (شرح الروض المربع وتنزيل الأحكام على قواعدها الأصولية وبيان مقاصدها ومصالحها وأسرارها وأسباب الاختلاف فيها)، المؤلف: عبد الكريم علي بن محمد النملة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٥. الجامع لعلوم الإمام أحمد، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد [بمشاركة الباحثين بدار الفلاح، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

٦. الروض الندي شرح كافي المبتدي - في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني، المؤلف: أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلي، أشرف على طبعه وتصحيحه: عبد الرحمن حسن محمود، من علماء الأزهر، الناشر: المؤسسة السعيدية - الرياض.

٧. زاد المستقنع في اختصار المقنع، المؤلف: موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم الحجراوي المقدسي، ثم الصالحي، شرف الدين، أبو النجا، المحقق: عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر، الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض.

٨. شرح الزركشي، المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي، الناشر: دار العبيكان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٩. الشرح الكبير على متن المقنع، (مطبوع مع المغني)، المؤلف: شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي، أشرف على طباعته:

محمد رشيد رضا صاحب المنار، عام النشر: ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣، تصوير: دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت.

١٠. شرح عمدة الفقه، المؤلف: عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الراجحي، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية.

١١. شرح منتهى الإرادات - المسمى: «دقائق أولي النهى لشرح المنتهى»، المؤلف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، فقيه الحنابلة، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

١٢. شرح منتهى الإرادات، المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي، الشهير بابن النجار، دراسة وتحقيق: أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش، توزيع: مكتبة الأسد، مكة المكرمة، الطبعة: الخامسة ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٣. العدة شرح العمدة، في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل، المؤلف: بهاء الدين عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، تحقيق: أحمد بن علي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤. عمدة الفقه، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، المحقق: أحمد محمد عزوز، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٥. الكافي في فقه الإمام أحمد، المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٦. كشف القناع عن متن الإقناع، المؤلف: منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، راجعه وعلّق عليه: هلال مصيلحي مصطفى هلال - أستاذ الفقه والتوحيد بالأزهر الشريف، الناشر: مكتبة النصر الحديثة بالرياض، الطبعة: بدون تاريخ.

١٧. المبدع في شرح المقنع، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

١٨. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين، ومعه: «النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر» لشمس الدين ابن مفلح، الناشر: مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩ هـ.

١٩. مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحباني مولدًا ثم الدمشقي الحنبلي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٠. المغني لابن قدامة، المؤلف: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تحقيق: طه الزيني وآخرون، الناشر: مكتبة القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، وطبعة دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٢١. المقنع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، قدم له وترجم لمؤلفه: عبد القادر الأرناؤوط، حققه وعلق عليه: محمود الأرناؤوط، ياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢٢. الممتع في شرح المقنع، المؤلف: زين الدين المنجى بن عثمان بن أسعد ابن المنجى التنوخي الحنبلي، دراسة وتحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، الناشر: مكتبة الأسد - مكة المكرمة.

٢٣. وَبَلُ الْغَمَامَةِ فِي شَرْحِ عُمْدَةِ الْفَقْهِ لِابْنِ قُدَامَةَ، المؤلف: الأستاذ الدكتور/ عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار، الناشر: دار الوطن للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩ هـ - ١٤٣٢ هـ).

مراجع اللغة:

١. تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت -

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

٢. تكملة المعاجم العربية المؤلف: رينهارت بيتر، ط: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، ط: الأولى ١٩٧٩ - ٢٠٠٠ م.

٣. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

٤. لسان العرب، المؤلف: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.

٥. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م - تحقيق: يوسف الشيخ محمد.

٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت

٧. معجم اللغة العربية المعاصرة د أحمد مختار عبد الحميد عمر، ط: عالم الكتب، ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

٨. المعجم الوسيط، نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة: الثانية ١٩٧٢ م.

٩. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، المؤلف: أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، الناشر: دار مكتبة الحياة - بيروت، ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٩ م.

مراجع الفقه العام والفتاوى والمصادر العامة:

١. الإجماع، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، المحقق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان، الناشر: دار الآثار للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٢. أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، المؤلف: محمد بن محمد المختار الشنقيطي، الناشر: مكتبة الصحابة، جدة، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣. التدخل الطبي في النطف البشرية في الفقه الإسلامي، د. طارق عبد المنعم محند خلف، تقديم د. محمد سليمان الأشقر، ط: دار النفائس، ط: الأولى ١٤٣١ / ٢٠١٠ م.
٤. التعريفات الفقهية المؤلف: محمد عميم الإحسان المجددي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٥. التلقيح الاصطناعي بين القانون الوضعي والفقه الإسلامي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الطبي، الطالب سكريفيه محمد الطيب، جامعة بوبكر بالقايد، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم القانون الخاص.
٦. التلقيح الصناعي خارج الرحم - دراسة مقارنة بين الفقه الإسلامي والقانون الجزائري، للباحث بن يكن عبد المجيد، بحث منشور في مجلة العلوم القانونية والاجتماعية - جامعة زيان عاشور بالجلفة -الجزائر، المجلد السادس - العدد الثاني ٢٠٢١ م.
٧. التلقيح الصناعي من منظور الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة)، د/ ياسر عبد الحميد جاد الله، بحث منشور في كلية الشريعة والقانون -تفهننا الأشراف، المجلد (١٨) العدد ١، ٢٠١٦ م.
٨. التلقيح الصناعي وصوره المختلفة والنسب والبنوة وما يتعلق بهما (دراسة فقهية مقارنة) للباحثة/ سناء جلال عبده، بحث منشور في مجلة البحث العلمي في الأدب، العدد العشرون ٢٠١٩ م، الجزء الرابع.
٩. الجامع لأحكام الطهارة، (دراسة فقهية حديثة مقارنة)، المؤلف: محمد بن علي حلاوة، راجعه وقدم له: مصطفى بن العدوي، الناشر: مكتبة مكة، طنطا - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م.
١٠. عقم الرجال بين الإسلام والطب، د/ عبد الخالق حسن يونس، ط: الدار العربية للعلوم - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

١١. عمليات أطفال الأنابيب والاستنساخ البشري من منظور الشريعة الإسلامية، د/ منذر طيب البرزنجي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
١٢. فقه القضايا الطبية المعاصرة، تأليف: أد. علي محيي الدين، أد. علي يوسف المحمدي، ط: دار البشائر الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
١٣. قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي (منظمة المؤتمر الإسلامي)، قرار رقم: ٩٣ (١٠ / ١)، بشأن المفطرات في مجال التداوي.
١٤. مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة، تصدر عن منظمة المؤتمر الإسلامي بجدة ٨ / ١٣٧٣.
١٥. معجم لغة الفقهاء المؤلف: محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٦. موسوعة الإجماع في الفقه الإسلامي، د. أسامة بن سعيد القحطاني، أصله: رسائل علمية من جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، الناشر: دار الفضيلة للنشر والتوزيع بالرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى (١٤٣٣ - ١٤٤٣ هـ) (٢٠١٢ - ٢٠٢١ م).
١٧. الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت، الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت.
١٨. الموسوعة الفقهية، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت.
١٩. الموسوعة الميسرة في القضايا المعاصرة إعداد: مركز التميز البحثي في فقه القضايا المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤٣٦ هـ.
٢٠. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، المؤلف: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٩٩٦ م.

٢١. النظام القانوني للإنجاب الصناعي، حسيني هيكل، ط: دار الكتب القانونية -

مصر - ٢٠٠٧ م.

مواقع الكترونية:

١. موقع د. نجيب داغر (مقال بعنوان إجراءات سحب الحيوانات المنوية من الخصية)

[https://www.drnajibdagher.com. /](https://www.drnajibdagher.com./)

٢. مقال بعنوان (سحب الحيوانات المنوية جراحيا)

[https://www.lowcostivf.net/ar/surgical-sperm-retrieval. /](https://www.lowcostivf.net/ar/surgical-sperm-retrieval./)

References:

• alquran alkarim

marajie altafsir waeculum alquran:

- 'anwar altanzil wa'asrar altaawili, almualafi: nasir aldiyn 'abu saeid eabd allh bin eumar bin muhamad alshiyrazii albaydawi, almuhaqaqa: muhamad eabd alrahman almaraeashali, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeatu: al'uwlaa - 1418 hi.
- tafsir al'iimam alshaafieii, almualafi: alshaafieii 'abu eabd allh muhamad bin 'iidris bin aleabaas bin euthman bin shafie bin eabd almutalib bin eabd manaf almatlabii alqurashiu almaki, jame watahqiq wadirasatu: du. 'ahmad bin mustafaa alfrnan (risalat dukturah), alnaashir: dar altadamuriat - almamlakat alearabiat alsaecudiati, altabeat al'uwlaa: 1427 - 2006 mi.
- tafsir juz' eami, muhamad bin salih bin muhamad aleuthaymin, 'iiedad watakhriju: fahd bin nasir alsulayman, alnaashir: dar althuraya lilnashr waltawziei, alrayadi, altabeati: althaaniati, 1423 hi - 2002.
- jamie albayan ean tawil ay alquran, almualafu: 'abu jaefar, muhamad bin jarir altabri, tawziea: dar altarbiat walturath - makat almukaramati, altabeati: bidun tarikh nashra.

marajie alhadith washuruhihi:

- 'iirwa' alghalil fi takhrij 'ahadith manar alsabil, almualafi: muhamad nasir aldiyn al'albani, 'iishrafi: zuhayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislami - bayrut, altabeatu: althaaniati 1405 hi - 1985 mi.
- albadr almunir fi takhrij al'ahadith wal'athar alwaqieat fi alsharh alkabira, abn almulaqin siraj aldiyn 'abu hafsin, dar alhijrat lilnashr waltawzie - alriyad-alsaecudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1425hi-2004m.
- badhl almajhud fi hali sunan 'abi dawud, almualafi: alshaykh khalil 'ahmad alsiharinfuri, aetni bih waealaq ealayhi: al'ustadh alduktur taqi aldiyn alnadawii, alnaashir: markaz alshaykh 'abi alhasan alnadawia lilbuhuth waldirasat al'iislamiati, alhinda, altabeati: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mi.
- altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii, tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, muhamad eabd alkabir albakri, alnaashir: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghrib, eam alnashri: 1387 hu.
- jamie alsunan [sunan abn majata], almualifu: 'abu eabd allah muhamad yazid abn majat alrrabey alqazwini, haqaqah waealaq ealayh wahakim ealaa 'ahadithihi: eisam musaa, alnaashir: dar alsidiyq lilnashri, aljabayl - alsaecudiati, altabeati: althaaniati, 1435 hi - 2014 mi.
- aljamie alsahih (sahih muslim), almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alniysaburi, almuhaqaqa: muhamad dhihni 'afindi - 'iismaeil bin

eabd alhamid alhafiz altarabulsi- wakhrun, alnaashir: dar altibaeat aleamirat - turkia, eam alnashri: 1334 hu.

- aljamie alkabir (sunan altirmidhii), almualafu: 'abu eisaa muhamad bin eisaa altirmidhi, haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: bashaar eawad maeruf, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1996 ma.
- sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath al'azdiu alsajistani, almuhaqaqi: shueayb al'arnawuwta- muhamad kamil qarah bilali, alnaashir: dar alrisalat alealamiati, altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
- snan aldaariqatanii, almualafu: 'abu alhasan eali bin eumar bin 'ahmad bin mahdiin bin maseud bin alnueman bin dinar albaghdadi aldaariqatni, haqaqah wadabt nasih waealaq ealayhi: shueayb al'arnawuwt , hasan eabd almuneim shalabi, eabd allatif haraz allah, 'ahmad barhum, alnaashir: muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2004 m.
- alsunan alkubraa, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin alhusayn bin eali albayhaqi, almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: althaalithata, 1424 hi - 2003 ma.
- alsunan alkubraa, almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnisayiy, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- sharah bulugh almaram bitariqat suaal wajawabi, almualafi: sulayman bin muhamad allihimidi, kitab 'iilikturuniun bitarqim alshaamilati, tarikh alnashr bialshaamilati: 18 rabie alakhar 1444.
- shih abn khuzaymata, almualafi: 'iimam al'ayimati, 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khazimat alsalami alnaysaburi, haqaqah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithah wqaddm lahu: aldukturu: muhamad mustafaa al'aezami, rajaeah whakam ealaa baed 'ahadithihi: alealaamatu: muhamad nasir aldiyn al'albani, alnaashir: almaktab al'iislamia - bayrut.
- shih albukharii, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii aljaefi, almuhaqaqi: du. mustafaa dib albugha, alnaashir: (dar abn kathirin, dar alyamamati) - dimashqa, altabeatu: alkhamisati, 1414 hi - 1993 mi.
- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualif 'ahmad bin muhamad bin hanbul, almuhaqiqa: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: dar alhadith - alqahiratu, altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi - 1995 mi.
- maealim alsunan (whu sharh sunan al'iimam 'abi dawud), almualafu: 'abu sulayman, hamad bin muhamad alkhattaby, altabeati: al'uwlaa 1351 hi - 1932 mu, tbaeh wasahhaha: muhamad raghib altabaakhi, fi almatbaeat aleilmiat bihalbi.
- almuejam alkabira, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbi bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabrani, almuhaqaqa: hamdi bin eabd

almajid alsalafi, dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeatu: althaaniatu.

- nil al'awtar min 'asrar muntaqaa al'akhbari, almualafi: muhamad bin ealiin alshuwkani, haqaqahu, wakharaj 'ahadithah watharah waealaq ealayhi: muhamad subhi bin hasan halaqi, alnaashir: dar aibn aljawzi lilnashr waltawzie, alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1427 hi.

alfiqh wa'usulihi:

marajie 'usul alfiqh walqawaeid alfiqhia:

- qawaeid alfiqah, almualafi: muhamad eamim al'ihsan almujaadadi albarikati, alnaashir: alsudaf bibilsharz - karatshi, altabeatu: al'uwlaa, 1407 - 1986m.
- musueat alqawaeid alfiqhiat, almualafi: muhamad sidqi, muasasat alrisalati, bayrut - lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1424 hi - 2003 mi.

marajie almazhab alhanafii:

- alaikhthar litaell al mukhtari, almualafi: eabd allah bin mahmud bin mawdud almawsili alhanafii, ealayh taeliqatu: mahmud 'abu daqiqa (min eulama' alhanafiati) , alnaashir: matbaeat alhalabi - alqahiratu, tarikh alnashr: 1356 hi - 1937 mi.
- albaahr alraayiq sharh kanz aldaqayiqi, almualafi: zayn aldiyn bn 'iibrahim bin muhamadi, almaeruf biabn najim almisri, wafi akhirihi: "tukmilat albaahr alraayiqi" limuhamad bin husayn bin ealiin altuwrii alhanafii alqadiri, wabialhashiati: <<mnahat alkhaliqu>> liabn eabdin, altabeatu: althaaniatu, taswiru: dar alkitaab al'iislamii.
- badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, almualafi: eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud alkasani alhanafii, alnaashir: dar al kutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa 1327 - 1328 hi.
- albinayat sharh alhidayati, almualafi: mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin alhusayn almaeruf bi <<badr aldiyn aleayni>> alhanafii, alnaashir: dar al kutub aleilmiat - bayrut, lubnan, tahqiqa: 'ayman salih shaeban, altabeata: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 mi.
- tabiin alhaqayiq sharh kanz aldaqayiq wahashiat alshshilbii, almualafi: euthman bin eali alziylei alhanafii, alnaashir: almitbaeat al kubraa al'amiriat - bulaq, alqahirata, altabeata: al'uwlaa, 1314 h.
- altajridi, almualafu: 'abu alhusayn 'ahmad bin muhamad bin jaefar albaghdadi alqaddury, dirasat watahquq: markaz aldirasat alfiqhiat walaiqtisadiati, 'a. du. muhamad 'ahmad siraj - 'a. da. eali jumeat muhamad, alnaashir: dar alsalam - alqahiratu, altabeatu: althaaniatu, 1427 hi - 2006 mi.
- tahifat alfuqaha', almualafi: eala' aldiyn alsamarqandi, alnaashir: dar al kutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeatu: althaaniatu, 1414 hi - 1994 mi.
- tahifat almuluk (fi fiqh madhhab al'iimam 'abi hanifat alnueman), almualafi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alraazi,

aietanaa bi'iikhrajih waealaq ealaa masayilihi: da. eabdallah nadhir 'ahmadu, al'ustadh almusaeid biqism aldirasat al'iislamiati, kuliyyat aladab - jamieat almalik eabd aleaziza, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1997 mi.

- aljawharat alnayrat ealaa mukhtasar alqaduwri, almualafi: 'abu bakr bin eali bin muhamad alhadaadi aleabaadi alzzabidi alyamanii alhanafii, alnaashiru: almatbaeat alkhayriati, altabeatu: al'uwlaa, 1322 hi.

- hashiat altahtawi ealaa maraqi alfalaah sharh nur al'iidaha, almualafa: 'ahmad bin muhamad bin 'iismaeil altahatawii alhanafii, dabtah wasahahaha: muhamad eabd aleaziz alkhaliidi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan, altabeat al'uwlaa 1418 hi - 1997 mi.

- aldir almukhtar sharh tanwir al'absar wajamie albahar, almualafi: muhamad bin eali bin muhamad bin eali bin eabd alrahman alhanafii, haqaqah wadabtahu: eabd almuneim khalil 'iibrahim, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 mi.

- sharh fath alqadir ealaa alhidayati, almualafi: kamal aldiyn, muhamad bin eabd alwahid alsiyuasi thuma alsakandari, almaeruf biaibn alhumam alhanafii, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalabii wa'awladuh bimasri, altabeati: al'uwlaa, 1389 hi - 1970 mi.

- sharh mushkilat alqaduri, almualafa: muhamad bin mahmud bin eabd alkarim alkardarii badr aldiyn alhanafii alshahir bijawahir zadahu, tahqiq: 'ahmad rashid almuhaylibi, alnaashir: alturath aldhahabi alriyad - maktabat al'iimam aldhahabii alkuayta, altabeatu: al'uwlaa, 1438 hi - 2017 mi.

- aleinayat sharh alhidayati, almualafi: 'akmal aldiyni, muhamad bin muhamad bin mahmud albabirti, matbue bihamishi: <<fath alqadiri>> lilkamal abn alhamam, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabii alhalabii wa'awladuh bimasri, altabeati: al'uwlaa, 1389 hi - 1970 mi.

- fath bab aleinayat bisharh <<alnuqay>>, almualafi: nur aldiyn 'abu alhasan eali bin sultan muhamad alharawi alqariy, mualif alnaqayati: sadar alsharieat eubyd allah bin maseud almahbubi, almuhaqqa: muhamad nizar tamim, haytham nizar tamim, taqdim: khalil almays mudir, alnaashir: dar al'arqam bin 'abi al'arqam - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.

- almabsuta, almualafi: muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarakhisii, bashar tashihahu: jame min 'afadil aleulama'i, alnaashir: matbaeat alsaeadat - masr.

- matn bidayat almubtadi fi fiqh al'iimam 'abi hanifat, almualafa: eali bin 'abi bakr bin eabd aljalil alfirghaniyu almarghinani, 'abu alhasan burhan aldiyn, alnaashir: maktabat wamatbaeat muhamad eali subih - alqahiratu.

- majme alanhur fi sharh mltqaa alabhur, almualafa: eabd alrahman bin muhamad bin sulayman, almaeruf bi <<damad 'afindi>>,wbhamishihi: <<alddur almuntqaa fi sharh almultqaa>> lileala' alhasakifi, aietanaa bialtashih

waltartiba: 'ahmad bin euthman bin 'ahmad alqarah hisari, tabeu: dar altibaeat aleamirat biturkia eam 1328 ha, bitarkhis wizarat almaearif eam 1319h.

- almuhit alburhanii fi alfiqh alnuemanii: fiqh al'iimam 'abi hanifat radi allah eanh almualafu: burhan aldiyn 'abu almaeali mahmud bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin eumar bin mazat albukhariu alhanafii, almuhaqaqa: eabd alkarim sami aljundi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1424 hi - 2004 mi.

- mukhtasar alqaduwri fi alfiqh alhanafii, almualafu: 'abu alhusayn 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin jaefar alqaduwrii alhanafii albaghdadii, almuhaqaqi: kamil muhamad muhamad euidat, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.

- miraaqi alfalaah sharh matn nur al'iidah, hasan bin eamaar bin eali alsharunbilali almisrii alhanafii, alnaashiru: almaktabat aleasriatu, altabeatu: al'uwlaa, 1425 hi - 2005 mi.

- nur al'iidah wanajat al'arwah fi alfiqah, hasan bin eamaar bin eali alsharunbilali almisrii alhanafii, almuhaqaqa: muhamad 'anis maharati, alnaashiri: almaktabat aleasriati, altabeati: 1246 ha- 2005 mi.

- alhidayat fi sharh bidayat almuftadi, almualafi: burhan aldiyn 'abu alhasan eali bin 'abi bakr bin eabd aljalil alrishdani almirghinani, aietanaa bitashihihi: talal yusif, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 mi.

marajie almazhab almaliki:

- 'irshad alssalik 'ila 'ashraf almasalik fi fqh al'imam malik, almualafi: eabd alrahman bin muhamad bin easkar albaghdadi, 'abu zayd 'aw 'abu muhamad, shihab aldiyn almaliki, wabihamishihi: taqirrat mufidat li'iibrahim bin hasan, alnaashir: sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albab alhalabi wa'awladuhu, masir, altabeata: althaalithati.

- 'ashal almadarik <<shrah 'irshad alsaalik fi madhhab 'iimam al'ayimat malki>>, almualafu: 'abu bakr bin hasan bin eabd allah alkashnawi, alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniati.

- al'iishraf ealaa nakit masayil al khilafi, almualafi: alqadi 'abu muhamad eabd alwahaab bin ealii bin nasr albaghdadii almaliki, almuhaqaqi: alhabib bin tahir, alnaashir: dar abn hazma, altabeata: al'uwlaa, 1420hi - 1999m.

- bidayat almujtahid wanihayat almuqtasidi, almualafu: 'abu alwalid muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin rushd alqurtubii alshahir biabn rushd alhafidi, alnaashir: dar alhadith - alqahirati, altabeatu: bidun tabeati, tarikh alnashri: 1425hi - 2004 mi.

- baghiat almuqtasid sharh bidayat almujtahidi, almualafi: abn rushd alhafid ,sharha: muhamad bin hamuwd alwayili, aetanat bih waecalaaqat ealayhi: kamilat alkawari, qadim lah: eabd allah bin 'iibrahim alzaahim, alnaashir: dar aibn hazma, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1440 hi - 2019 mi.

- blughat alsaalik li'aqrah almasalik almaeruf bihashiat alsaawi ealaa alsharh alsaghir (alsharh alsaghir hu sharh alshaykh aldardir likitabih almusamaa 'aqrah almasalik limadhhab al'iimam malikin), almualafu: 'abu aleabaas 'ahmad bin muhammad alkhuluti, alshahir bialsaawi almaliki, alnaashir: dar almaearifi, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- altaj wal'iiklil limukhtasar khalil, almualafi: muhammad bin yusif bin 'abi alqasim bin yusif aleabdarii algharnati, 'abu eabd allah almawaq almaliki, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1416hi-1994m.
- altawdih fi sharh almukhtasar alfareii liabn alhajibi, almualafi: khalil bin 'iishaq bin musaa, dia' aldiyn aljundii almaliki almisrii, almuhaqaqa: da. 'ahmad bin eabd alkarim najib, alnaashir: markaz najibuyh lilmakhtutat wakhidmat altarathi, altabeati: al'uwlaa, 1429hi - 2008m.
- aljamie limasayil almudawanati, almualafu: 'abu bakr muhammad bin eabd allh bin yunis altamimii alsaqli, almuhaqaqa: majmueat bahithin fi rasayil dukturah, alnaashir: maehad albuhtuth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislami - jamieat 'umi alquraa, tawziea: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei, altabeati: al'uwlaa, 1434 hi - 2013 mi.
- jawahir aldarar fi hali 'alfaz almukhtasari, almualafi: 'abu eabd allah shams aldiyn muhammad bin 'iibrahim bin khalil altatayiyi almaliki, haqaqah wakharaj 'ahadithahu: alduktur 'abu alhasan, nuri hasan hamid almisalaati, alnaashir: dar aibn hazma, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1435 hi - 2014 mi.
- hashiat aldasuqi ealaa alsharh alkabira, almualafi: muhammad bin 'ahmad bin earafat aldisuqi almaliki, alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- aldakhirati, almualafu: 'abu aleabaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahman almalikiu alshahir bialqarafi, almuhaqaqi: juz' 1, 8, 13: muhammad haji, juz' 2, 6: saeid 'aerab, juz' 3 - 5, 7, 9 - 12: muhammad bu khabzat, alnaashir: dar algharb al'iislami- bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1994 mi.
- rudat almustabin fi sharh kitab altalqini, almualafi: 'abu muhamadu, wa'abu fars, eabd aleaziz bin 'iibrahim bin 'ahmad alqurashii altamimii altuwnisi, almuhaqaqa: eabd allatif zakaghi, alnaashir: dar abn hazma, altabeata: al'uwlaa, 1431 hi - 2010 mi.
- alshaamil fi fiqh al'iimam malk, almualafu: bihram bin eabd allah bin eabd aleaziz bin eumar bin euad, 'abu albaqa'a, taj aldiyn alsilami alddamiri alddimyati almalki, dabtah wasahahaha: 'ahmad bin eabd alkarim najib, alnaashir: markaz najibuyh lilmakhtutat wakhidmat altarathi, altabeati: al'uwlaa, 1429hi - 2008m.
- sharah alkhharshi ealaa mukhtasar khalil wamaeah hashiat aleadwi, almualafu: 'abu eabd allah muhammad alkhharshi, alnaashir: almitbaeat alkuabraa al'amiriati bibulaq masra, altabeata: althaaniati, 1317 ha, wsawwrtha: dar alfikr liltibaeat - bayrut.

- sharah alzzurqany ealaa mukhtasar khalila, wamaehu: alfath alrabaaniu fima dhahal eanh alzarqani, almualafa: eabd albaqi bin yusif bin 'ahmad alzarqani almisriu, dabtah wasahahah wakharaj ayatihi: eabd alsalam muhamad 'amin, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1422 hi - 2002 m.
- euyun almasayil, almualafu: 'abu muhamad eabd alwahaab bin ealii bin nasr althaelabii albaghdadii almalki, dirasat watahquq: eali mhmmd 'iibrahim buruibat, alnaashir: dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
- alfawakih aldawani ealaa risalat aibn 'abi zayd alqayrawani, almualafa: 'ahmad bin ghanim shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almaliki, alnaashir: dar alfikri, altabeati: bidun tabeati, tarikh alnashri: 1415h - 1995m.
- alqawanin alfiqhiatu, almualafu: 'abu alqasima, muhamad bin 'ahmad bin muhamad bin eabd allahi, abn jizi alkalbi algharnati.
- alkafi fi fiqh 'ahl almadinati, almualafu: bin eabd albiri bin easim alnamirii alqurtibii, almuhaqaqa: muhamad 'uhayid almuritani, alnaashir: maktabat alriyad alhadithati, alrayada, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeati: althaaniati, 1400hi/1980m.
- mukhtasar alealaamat khalil, almualafa: khalil bin 'iishaq bin musaa, dia' aldiyn aljundii almaliki almisrii, almuhaqiqi: 'ahmad jadi, alnaashir: dar alhadith/alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1426h/2005mi.
- almieunat ealaa madhhab ealam almadina <<al'iimam malik bin 'anas>>, almualafi: alqadi eabd alwahaab albaghdady, tahqiq wadirasatu: hamish eabd alhaq, 'asl alkitabi: risalat dukturat bijamieat 'um alquraa bimakat almukaramati, alnaashir: almaktabat altijariati, mustafaa 'ahmad albaz - makat almukaramati.
- manah aljalil sharh mukhtasar khalil, almualafa: muhamad ealish, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1404 hi - 1984 mi.
- mawahib aljalil fi sharh mukhtasar khalil, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin muhamad bin eabd alrahman altarabulsii almaghribi, almaeruf bialhitab alrrueyny almaliki, alnaashir: dar alfikri, altabeati: althaalithati, 1412hi - 1992m.

marajie almazhab alshaafieii:

- 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalibi, almualifi: zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsiniki, alnaashir: dar alkitaab al'iislami, altabeati: bidun tabeat wabidun tarikhi.
- 'ieanat altaalibin ealaa hali 'alfaz fatih almueayni, almualafu: 'abu bakr (almashhur bialbikri) euthman bin muhamad shata aldimyatii alshaafieii, alnaashir: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawriei, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.

- al'iiqnae fi hali 'alfaz 'abi shujaei, almualafa: shams aldiyni, alkhatib alshirbinii alshaafieii, almuhaqaqi: maktab albuḥuth waldirasati, alnaashir: dar alfikr - bayrut, bashar tashihahu: lajnatan min aleulama'i, alnaashir: ('idarāt altibaeat almuniriati, matbaeat altadamun al'akhawi) - alqahiratu, eam alnashri: 1344 - 1347 hi.
- bidayat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: badr aldiyn 'abu alfadl muḥamad bin 'abi bakr al'asadii alshaafieii aibn qadi shahbata, eanaa bihi: 'anwar bin 'abi bakr alshaykhi aldaaghistani, alnaashir: dar alminhaj lilnashr waltawziei, jidat - almamlakat alearabiat alsa'eudiati, altabeati: al'uwlaa, 1432 hi - 2011 m
- alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieayi, almualafi: 'abu alhusayn aleumrani alyamani alshaafieii, almuhaqiqi: qasim muḥamad alnuwri, alnaashir: dar alminhaj - jidat, altabeati: al'uwlaa, 1421 ha- 2000 mi.
- tuḥifat almuhtaj fi sharh alminhaji, almualafi: 'ahmad bin muḥamad bin ealii bin hajar alhitmi, alnaashiru: almaktabat altijariat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muḥamad, eam alnashri: 1357 hi - 1983
- altanbih fi alfiqh alshaafieayi, almualafi: 'abu ashaq 'iibrahim bin eali bin yusif alfiruzabadi alshiyrazi, 'iiedadu: markaz alkhadamat wal'abhath althaqafiati, alnaashir: ealim alkutab, bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1403 hi - 1983 mi.
- altaḥdhib fi fiqh al'iimam alshaafieayi, almualafi: muḥyi alsanat, 'abu muḥamad alhusayn bin maseud bin muḥamad bin alfaraa' albaghawī alshaafieii, almuhaqaqa: eadil 'ahmad eabd almawjudi, eali muḥamad mueawad, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.
- alhawī alḥabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni, almualafu: 'abu alḥasan eali bin muḥamad bin muḥamad bin ḥabīb albasari albaghdadii, alshahir bialmawirdi, almuhaqaqi: alshaykh eali muḥamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1419 ha - 1999 ma.
- haliat aleulama' fi maerifat madhhab alfuqaha', almualafi: sayf aldiyn 'abu bakr muḥamad bin 'ahmad alshaashi alqafal, haqaqah waealaq ealayhi: alduktur yasin 'ahmad 'iibrahim diradkih, al'ustadh almusaeid fi kuliyat alsharieat - aljamieat al'urduniyata, alnaashir: maktabat alrisalat alḥadithati, almamlakat al'urduniyat alhashimiati, eaman, altabeata: al'uwlaa, 1988 ma.
- rudat altaalibin waeumdat almuftina, almualafu: 'abu zakariaa muḥyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii, haqaqahu: qism altaḥqiq waltashih fi almaktab al'iislami bidimashqa, bi'iishraf zuḥayr alshaawish, alnaashir: almaktab al'iislamiya, bayrut- dimashqa- eaman, altabeata: althaalithata, 1412 hi / 1991 mi.

- alsiraj alwahaaj ealaa matn alminhaji, almualafi: alealaamat muhamad alzharii alghamrawi, taswiru: dar almaerifat liltibaeat walnashr - bayrut.
- aleaziz sharh alwajiz almaeruf bialsharh alkabira, almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin eabd alkrim, 'abu alqasim alraafieii alqazwini, almuhaqaq: eali muhamad eawad - eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417 hi - 1997 mi.
- eumdat alsalik waedt alnnasik, almualafi: 'ahmad bin lulu bin eabd allah alruwmi, 'abu aleabaasi, shihab aldiyn abn alnnaqib alshaafieii, euny btbeih wamurajaeatih: khadim aleilm ebd allh bin 'ibrahim alansary, alnaashir: alshuwuwn aldiyniata, qutru, altabeata: al'uwlaa, 1982 mi.
- fath alrahman bisharh zabd aibn raslan, almualafi: shihab aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin 'ahmad bin hamzat alramli, eanaa bihi: alshaykh sayid bin shiltut alshaafieaya, bahith shareiun wa'amin fatwaa bidar al'iifta' almisrii, alnaashir: dar alminhaji, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.
- fath aleaziz bisharh alwajiz alsharh alkabira, almualafa: eabd alkarim bin muhamad alraafieii alqazwini, alnaashir: dar alfikri.
- fath alqarib almujib fi sharh 'alfaz altaqrib = alqawl almukhtar fi sharh ghayat alaiktisari (wayueraf bisharh aibn qasim ealaa matn 'abi shujaei), almualafi: muhamad bin qasim bin muhamad bin muhamad, 'abu eabd allahi, shams aldiyn alghazi, wayueraf biaibn qasim wabiabn algharabili, bieinayati: basaam eabd alwahaab aljabi, alnaashiri: aljafan waljabii liltibaeat walnashri, dar aibn hazam liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut -lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2005 mi.
- kifayat al'akhyar fi hali ghayat aliakhtisari, almualafi: 'abu bakr bin muhamad bin eabd almunin bin hariz bin maelaa alhusayni alhisni, taqi aldiyn alshaafieii, almuhaqaqa: eali eabd alhamid baltaji wamuhamad wahabi sulayman, alnaashir: dar alkhayr - dimashqa, altabeata: al'uwlaa, 1994.
- kifayat alnabih fi sharh altanbihi, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin ealii al'ansari, 'abu aleabaasi, (1/103), tahqiq majdi muhamad surur baslum, alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, altabeatu: al'uwlaa, 2009mi.
- allbab fi alfiqh alshaafieayi, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad bin alqasim aldabi, 'abu alhasan aibn almuhamilii alshafey, almuhaqaqa: eabd alkarim bin saniatan aleumri, alnaashir: dar albukhari, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaaudiati, altabeati: al'uwlaa, 1416h.
- almajmue sharah almuhadhabi, almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn bin sharaf alnawawii, bashar tashihahu: lajnat min aleulama'i, alnaashir: ('iidarati altibaeat almuniriati, matbaeat altadamun al'akhawi) - alqahiratu, eam alnashri: 1344 - 1347 hu.
- almukhtasar min eilm alshaafieayi, almualafi: 'abu 'ibrahim 'iismaeil bin yahyaa almuzni, tashih wataeliqu: 'abi eamir eabd allah sharaf aldiyn

aldaaghistani, wamaehu: muqadimat manhajiat bayn yaday almukhtasar lil'iimam almuzni, wamulhiqi: kitab al'amr walnahy ealaa maenaa alshaafieii rahimah allah min masayil almuzni radi allah eanhu, biriwayat 'abi 'iishaq 'iibrahim bin 'iishaq eanhu, alnaashir: dar madarij lilnashr - alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1440 hi - 2019 mi.

- mighni almuhtaj 'iilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaji, almualafi: shams aldiyni, muhamad bin muhamadi, alkhatib alshirbinii (5/79), haqaqah weallq ealayhi: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hi - 1994 mi.

- minhaj altaalibin waeumdat almufatin fi alfiqah, almualafi: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawwii, almuhaqqa: eawad qasim 'ahmad eawad, alnaashir: dar alfikri, altabeati: al'uwlaa, 1425h/2005m.

- almuhadhab fi fiqh al'iimam alshaafieayi, almualafu: 'abu ashaq 'iibrahim bin ealiin bin yusif alshiyrazi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati.

- almuhimaat fi sharh alrawdath walraafiei, almualafi: jamal aldiyn eabd alrahim al'iisnawii, aietanaa bihi: 'abu alfadl aldimyati, 'ahmad bin eulay, alnaashir: (markaz alturath althaqafii almagribi - aldaar albayda' - almamlakat almaghribiati), (dar abn hazma, bayrut - lubnan), altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 m

- nihayat almattlab fi dirayat almadhhabi, almualafi: eabd almalik bin eabd allh bin yusif bin muhamad aljuayni, 'abu almaeali, rukn aldiyn, almulaqab bi'iimam alharamayni, haqaqah wasanae faharishu: 'a. da/ eabd aleazim mahmud alddyb, alnaashir: dar alminhaji, altabeati: al'uwlaa, 1428h-2007m.

- alwsit fi almadhhabi, almualafi: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altuwsii, almuhaqqa: 'ahmad mahmud 'iibrahim, muhamad tamir, alnaashir: dar alsalam - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa.

marajie almazhab alhanbali:

- al'iiqnae fi fiqh al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafu: 'abu alnaja sharaf aldiyn musaa alhajaawi almaqdisi, tashih wataeliqi: eabd allatif muhamad musaa alsabiki, alnaashir: dar almaerifat bayrut - lubnan.

- al'iinsaf fi maerifat alraajih min alkhilaf (almatbue mae almuqanae walsharh alkabiri), almualafi: eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman bin 'ahmad almardawy ,tahqiqi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki - d eabd alfataah muhamad alhalu, alnaashir: hajar liltibaeat walnashr waltawzie wal'ielani, alqahirat - jumhuriat misr alarabiati, altabeati: al'uwlaa, 1415 hi - 1995 ma, watabeat matbaeat alsanat almuhamadiati, altabeatu: al'uwlaa, 1374 hi - 1955 mi.

- altadhkirat fi alfiqh <<ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin muhamad bin hanbal>>, almualafu: 'abu alwafa' eali bin eqil bin muhamad bin eqil albaghdadi alhanbali, tahqiq wataeliqi: alduktur nasir bin sueud bin eabd allah

alsalamat, alqadi bimahkamat eafif, alnaashir: dar 'iishbilya lilnashr waltawzie, alriyad - alsaediati, altabeati: al'uwlaa, 1422 hi - 2001 mi.

- taysir masayil alfiqhah, (shrh alrawd almurabae watanzil al'ahkam ealaa qawaeidiha al'usuliat wabayan maqasidiha wamasalihiha wa'asrariha wa'asbab alaikhtilaf fiha), almualifa: eabd alkarim eali bin muhamad alnumlata, alnaashir: maktabat alrushdi, alriyad - alsaediati, altabeatu: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.

- aljamie lieulum al'iimam 'ahmadu, al'iimam: 'abu eabd allah 'ahmad bin hanbal, almualafa: khalid alribati, sayid eizat eid [bmusharakat albahithin bidar alfalahi, alnaashir: dar alfalah lilbahth aleilmii watahqi alarathi, alfayuwam - jumhuriat misr alearabiati, altabeati: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.

- alrawd alnadiu sharh kafi almuftadi - fi fiqh 'iimam alsanat 'ahmad bin hanbal alshiybani, almualafa: 'ahmad bin eabd allah bin 'ahmad albaeli, 'ashraf ealaa tabeih watashihihi: eabd alrahman hasan mahmud, min eulama' al'azhar, alnaashir: almuasasat alsaediati - alriyad.

- zad almustaqnae fi akhtisar almuqanaei, almualafi: musaa bin 'ahmad bin musaa bin salim bin eisaa bin salim alhajaawii almaqdisi, thuma alsaalihii, sharaf aldiyn, 'abu alnaja, almuhaqiqa: eabd alrahman bin ealiin bin muhamad aleaskar, alnaashir: dar alwatan lilnashr - alriyad.

- sharah alzarkashi, almualafa: shams aldiyn muhamad bin eabd allh alzarkashii almisri alhanbali, alnaashir: dar aleibikan, altabeati: al'uwlaa, 1413 hi - 1993 mi.

- alsharh alkabir ealaa matn almuqanaei, (matbue mae almughni), almualafi: shams aldiyn 'abu alfaraj eabd alrahman bin 'abi eumar muhamad bin 'ahmad bin qudamat almaqdisi, 'ashraf ealaa tibaeatihi: muhamad rashid rida sahib almanari, eam alnashri: 1403 hi - 1983, taswiri: dar alkitab alearabii lilnashr waltawzie, bayrut.

- sharh eumdat alfiqhah, almualafa: eabd aleaziz bin eabd allh bin eabd alrahman alraajihi, masdar alkitabi: durus sawtiat qam bitafrighiha mawqie alshabakat al'iislamiati.

- sharah muntahaa al'iiradat - almasamaa: <<daqayiq 'uwli alnahaa lisharh almuntaahaa>>, almualafi: mansur bin yunis bin 'iidris albuhti, faqiah alhanabilatu, alnaashir: ealim alkitab, bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1414 hi - 1993 mi.

- sharah muntahaa al'iiradati, almualafa: muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz alfutuhii alhanbaliu, alshahir biabn alnajar, dirasatan watahqiq: 'a. d eabd almalik bin eabd allh dahiish, tawziei: maktabat al'asdi, makat almukaramati, altabeatu: alkhamisat 1429 hi - 2008 mi.

- aleidat sharh aleumdati, fi fiqh 'iimam alsanat 'ahmad bin hanbal, almualafi: baha' aldiyn eabd alrahman bin 'iibrahim almaqdisi, tahqiq: 'ahmad bin eulay, alnaashir: dar alhadithi, alqahirati, eam alnashri: 1424 hi - 2003 mi.

- eumdat alfiqahi, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allh bin muhamad bin qudamat almaqdisii alhanbaliu, alshahir biabn qudamat almaqdisi, almuhaqiqi: 'ahmad muhamad eazuza, alnaashiri: almaktabat aleasriati, altabeati: 1425hi - 2004m.
- alkafi fi fiqh al'iimam 'ahmadu, almualafu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat a almaqdisiu thuma aldimashqiu alhanbali, alshahir biaibn qudamat almaqdisi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa, 1414 hi - 1994 mi.
- kshaf alqinae ean matn al'iiqnaei, almualafi: mansur bin yunis bin 'iidris albuhtu, rajaeah wellq ealayhi: hilal musilihi mustafaa hilal - 'ustadh alfiqh waltawhid bial'azhar alsharif, alnaashir: maktabat alnasr alhadithat bialriyad, altabeati: bidun tarikhi.
- almubdie fi sharh almuqanaei, almualafi: 'iibrahim bin muhamad bin eabd allh bin muhamad abn muflihi, 'abu 'iishaqa, burhan aldiyn, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1418 hi - 1997 mi.
- almuharir fi alfiqh ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbal, almualafa: eabd alsalam bin eabd allah bin alkhadar bin muhamad, abn taymiat alharaani, 'abu albarkati, majd aldiyn, wamaehu: <<alnukat walfawayid alsuniyat ealaa mushkil almuhariri>> lishams aldiyn abn muflihi, alnaashir: matbaeat alsunat almuhamadiat 1369 hi.
- matalib 'uwli alnahaa fi sharh ghayat almuntahaa, almualifi: mustafaa bin saed bin eabdih alsuyuti shuhtrat, alrahibanii mualidan thuma aldimashqiu alhanbali, alnaashiri: almaktab al'iislamia, altabeata: althaaniati, 1415hi - 1994m.
- almughaniy liabn qudamat, almualafu: 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qadamat, tahqiqu: tah alziyniu wakhrun, alnaashir: maktabat alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1388 hi / 1968 ma, watabeat dar ealam alkutub liltibaeat walnashr waltawziei, alriyad - almamlakat allearabiat alsueudiati, altabeati: althaalithati, 1417 hi - 1997 mi.
- almuqanie fi fiqh al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafi: muafaq aldiyn 'abu muhamad eabd allh bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat almaqdisi, qadam lah watarjam limualafihi: eabd alqadir al'arnawuwta, haqaqah waealaq ealayhi: mahmud al'arnawuwta, yasin Mahmud alkhatib, alnaashir: maktabat alsawadi liltawziei, jidat - almamlakat allearabiat alsueudiati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2000 mi.
- almuntae fi sharh almuqanaei, almualafi: zayn aldiyn almunajja bin euthman bin 'asead abn almanjaa altanukhii alhanbalii, dirasat watahqiqu: eabd almalik bin eabd allh bin dahayashi, altabeatu: althaalithata, 1424 hi - 2003 ma, alnaashir: maktabat al'asadi - makat almukaramati.
- wabal alghamamat fi sharh eumdat alfiqh labn qudamat, almualifi: al'ustadh aldukturu/ eabd allh bin muhamad bin 'ahmad altayaar, alnaashir: dar alwatan

lilnashr waltawziei, alriyad - almamlakat alearabiat alsaеudiati, altabeati: al'uwlaa, (1429 hi - 1432 ha).

marajie allugha:

- taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd murtadaa alhusayni alzzabydy, tahqiqu: jamaeat min almukhtasiyna, min 'iisdarati: wizarat al'iirshad wal'anba' fi alkuayt - almajlis alwataniy lilthaqafat walfunun waladab bidawlat alkuayti, 'aewam alnashri: (1385 - 1422 ha) (1965 - 2001 m)
- takmilat almaeajim alearabiat almualafa: rinhart bitr, ta: wizarat althaqafat wal'ielami, aljumhuriat aleiraqiati, ta: al'uwlaa 1979 - 2000 m.
- alqamus almuhi, majd aldiyn 'abu tahir muhamad bin yaequb alfayruzabadi, tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalati, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaеat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeati: althaaminati, 1426 hi - 2005 ma.
- lisan alearabi, almualafa: muhamad bin makram bin ealaa, 'abu alfadala, jamal aldiyn aibn manzur al'ansari alruwifei al'iifriqiu, alhawashi: lilyazjii wajamaeat min allughawyin, alnaashir: dar sadir - bayrut, altabeata: althaalithat - 1414 hi.
- mukhtar alsahahi, zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr bin eabd alqadir alhanafii alraazi, ta: almaktabat aleasriat - aldaar alnamudhajiya, bayrut - sayda, altabeata: alkhamisati, 1420hi / 1999mi tahqiqu: yusif alshaykh muhamadu.
- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabira, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin eali alfiuwmii thuma alhamawy, 'abu aleabaas, alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut
- muejam allughat alearabiat almueasirat d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumr, ta: ealam alkatuba, ta: al'uwlaa, 1429 ha -2008 mi.
- almuejam alwasiti, nukhbat min allughawiiyn bimajmae allughat alearabiat bialqahirati, ta: majmae allughat alearabiat bialqahirati, altabeatu: althaaniat 1972 mi.
- muejam matn allugha (musueat lughawiat hadithatun), almualafi: 'ahmad rida (eudw almajmae aleilmii alearabii bidimashaqa), alnaashir: dar maktabat alhayaat - bayrut, 1378 hi - 1959 mi.

marajie alfiqh alam walfatawaa walmasadir alama:

- al'iijmaei, almualafu: 'abu bakr muhamad bin 'iibrahim bin almundhiralniysaburi, almuhaqiqi: 'abu eabd al'aelaa khalid bin muhamad bin euthman, alnaashir: dar alathar lilnashr waltawzie, alqahirat - masir, altabeati: al'uwlaa, 1425 hi - 2004 mi.
- 'ahkam aljirahat altibiyat walathar almutaratibat ealayha, almualafu: muhamad bin muhamad almukhtar alshanqiti, alnaashir: maktabat alsahabati, jidat, altabeatu: althaaniatu, 1415 hi - 1994 mi.

- altadakhul altibiyu fi alnutaf albashariat fi alfiqh al'iislami, da. tariq eabd almuneim muhanad khalafa, taqdim du. muhamad sulayman al'ashqar, ta: dar alnafayisi, ta: al'uwlaa 1431/2010m.
- altaerifat alfiqhiat almualafi: muhamad eamim al'iihsan almujaadadii, alnaashir: dar alkutub aleilmiat altabeatu: al'uwlaa, 1424hi - 2003m.
- altalqih alaistinaeii bayn alqanun alwadeii walfiqh al'iislami, mudhakiratan linayl shahadat almajistir fi alqanun altabi, altaalib sikrifih muhamad altayib, jamieat bubikr bialqayd, kuliyyat alhuquq waleulum alsiyasiati, qism alqanun alkhasi.
- altalqih alsinaeiu kharij alrahim - dirasat muqaranat bayn alfiqh al'iislami walqanun aljazayirii, libahith bin yakin eabd almajid, bahath manshur fi majalat aleulum alqanuniyat walaijtimaeiat - jamieat zayaan eashur bialjilfat - aljazayar, almujaalad alsaadis - aleadad althaani 2021 mi.
- altalqih alsinaeiu min manzur alfiqh al'iislami (dirasat fiqhiat muqaranatin), di/yasir eabd alhamid jad allah, bahath manshur fi kuliyyat alsharieat walqanun -tafahuna al'ashrafi, almujaalad (18) aleadad 1, 2016m.
- altalqih alsinaeii wasawaruh almukhtalifat walnisab walbanwat wama yataealaq bihima (dirasat fiqhiat muqaranatin) libahithati/ sana' jalal eabduh, bahath manshur fi majalat albahth aleilmii fi al'adabi, aleadad aleishrun 2019 ma, aljuz' alraabiei.
- aljamie li'ahkam altaharati, (dirasat fiqhiat hadithiat muqaranatan), almualafi: muhamad bin eali halawata, rajieh waqadim lah: mustafaa bin aleadawi, alnaashir: maktabat makat, tanta - masir, altabeata: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.
- eqam alrijal bayn al'iislam waltab, da/eabd alkhalik hasan yunus, ta: aldaar allearabiya lileulum - bayrut- lubnan, altabeat al'uwlaa.
- eamaliaat 'atfal al'anabib walaistinsakh albasharii min manzur alsharieat al'iislamiati, du/ mundhir tayib albarzanji, ta: muasasat alrisalati, bayrut-lubnan, altabeat al'uwlaa, 2001m.
- faqah alqadaya altibiyat almueasiratu, talifu: 'adi. eali muhyi aldiyn, 'adi. eali yusif almuhamadi, ta: dar albashayir al'iislamiati, altabeat althaaniyat 1427 hi / 2006 mi.
- qararat mujmae alfiqh al'iislami alduwalii (munazamat almutamar al'iislami), qarar raqama: 93 (10/1), bishan almuftirat fi majal altadawi.
- majalat majmae alfiqh al'iislami altaabie limunazamat almutamar al'iislami bijidatin, tasdur ean munazamat almutamar alaslamii bijidat 8/ 1373.
- muejam lughat alfuqaha' almualafa: muhamad rawaas qaleaji - hamid sadiq qanibi, alnaashir: dar alnafayis liltibaeat walnashr waltawziei, altabeati: althaaniyat, 1408 hi - 1988 mi.
- muasueat al'ijmae fi alfiqh al'iislami, du. 'usamat bn saeid alqahtani, 'asluhu: rasayil eilmia min jamieat almalik sueud bialmamlakat allearabiya alsueudiati,

alnaashir: dar alfadilat lilnashr waltawzie bialriyad, almamlakat alearabiat alsueudiati, altabeati: al'uwlaa (1433 - 1443 ha) (2012 - 2021 mi).

- almawsueat alfiqhiat alkuaytiati, sadir eun: wizarat al'awqaf walshuyuwn al'iislatmiat - alkuayt, altabeat althaaniatu, dar alsalasil - alkuayti.

- almawsueat alfiqhiatu, 'iiedadu: majmueat min albahithin bi'iishraf alshaykh ealwy bin eabd alqadir alsaqafi,alnaashir: mawqie aldurar alsuniyat ealaa al'iintirnti.

- almusueat almuyasarat fi alqadaya almueasirat 'iiedadu: markaz altamayuz albahthii fi fiqh alqadaya almueasirati, jamieat al'iimam muhamad bin sueud al'iislatmia altabeat al'uwlaa 1436 hi.

- musueat kashaaf aistilahat alfunun waleulumi, almualafi: muhamad bin ealiin aibn alqadi muhamad hamid bin mhmmd sabir alfaruqi alhanafii altahanwi, taqdim wa'iishraf wamurajaeatu: da. rafi alaejm, tahqiq: da. eali dahruji, naql alnasi alfarisii 'iilaa alearabiat: da. eabd allah alkhalidi, altarjamat al'ajnabiata: du. jurj zinani,alnaashir: maktabat lubnan nashirun - bayrut, altabeata: al'uwlaa - 1996 mi.

- alnizam alqanunii lil'iinjab alsinaeii, husayni hikala, ta: dar alkutub alqanuniat - masr- 2007m.

• mawaqie ilktrunia:

- mawqie da. najib daghir (maqal bieunwan 'iijra'at sahb alhayawanat almanawiat min alkhasiyati)

<https://www.drnajibdagher.com/>.

- maqal bieunwan (shab alhayawanat almanwiat jirahia)

<https://www.lowcostivf.net/ar/surgical-sperm-retrieval/>.

فهرس الموضوعات

٤١٣٥	 مقدمة
٤١٣٦	 أهمية الموضوع وأسباب اختياره:
٤١٣٧	 إشكالية البحث:
٤١٣٨	 أهداف البحث:
٤١٣٨	 الدراسات السابقة:
٤١٣٨	 منهج البحث:
٤١٣٩	 خطة البحث:
٤١٤١	 المبحث الأول: في التعريف بمفردات البحث
٤١٤١	 المطلب الأول تعريف التلقيح الصناعي
٤١٤٤	 المطلب الثاني: وجود التلقيح الصناعي عند الفقهاء القدامى
٤١٤٧	 المطلب الثالث: أنواع التلقيح الصناعي
٤١٥٠	 المبحث الثاني: في الطهارة
٤١٥٠	 المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على طهارة الرجل
٤١٥٠	 الفرع الأول: طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الطهارة
٤١٥٨	 الفرع الثاني: الحصول على المنى عن طريق السحب بالأجهزة الطبية تحت التخدير:
٤١٦٧	 المطلب الثاني: أثر التلقيح الصناعي على طهارة المرأة
٤١٦٧	 الفرع الأول: أثر الدم الخارج بعد سحب البويضات على طهارة المرأة
٤١٧٠	 الفرع الثاني: استدخال المرأة المنى في فرجها بغير إيلاج
٤١٧٣	 المبحث الثالث: في الصيام
٤١٧٣	 المطلب الأول: أثر التلقيح الصناعي على صيام الرجل
٤١٧٣	 الفرع الأول: طرق الحصول على مني الزوج بالطرق الطبيعية وأثرها على الصيام
٤١٧٩	 الفرع الثاني: الحصول على المنى بالطرق الطبية تحت التخدير وأثرها على صيام الرجل
٤١٨٢	 المطلب الثاني: أثر التلقيح الصناعي على صيام المرأة
٤١٨٢	 الفرع الأول: المنظار الرحمي لسحب وإرجاع البويضات وأثره على صيام المرأة
٤١٨٤	 الفرع الثاني: استدخال المنى وأثره على صيام المرأة
٤١٨٦	 الخاتمة
٤١٨٦	 أولاً: النتائج:

٤١٨٨	ثانيًا: التوصيات:
٤١٩٠	فهرس المصادر والمراجع
٤٢١٠	REFERENCES:
٤٢٢٥	فهرس الموضوعات